آليات التحليل التداولي للخطاب الرئاسي المصري إزاء القضايا الاجتماعية
دراسة لغوية تطبيقية

د. أحمد شحاته*

تسعي الدراسة إلي التعرف علي البنية التداولية للخطاب الرئاسي، كعامل مؤثر في إنتاج الخطاب، مع ضرورة رصد ما يحتويه الخطاب الرئاسي موضع البحث من معان وألفاظ وأفعال كلامية، للكشف عن الرؤي والأيديولوجيات الواردة في الخطاب.
تم الاعتماد علي منهجي المسح والمنهج التكاملي مع استخدام أداة تحليل الخطاب بأدواته البحثية وهي مسار البرهنة والقوي الفاعلة والتحليل الدلالي وأخيرا التحليل التداولي.
سوف تعتمد الدراسة علي نظرية الأفعال الكلامية، يتحدد مجتمع الدراسة التحليلية علي عينة عمدية من الخطابات المرتبطة برئيس الجمهورية، والتي ركز فيها الرئيس علي القضايا الاجتماعية "البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة"، خلال عام 2021

- استعمل الخطاب الرئاسي الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة في بناء الجمل، إذ أسهمت بدورها في إثراء الخطاب الرئاسي بالأساليب اللغوية، من خلال الربط بين ألفاظ ومعاني الخطاب في سياقاتها التداولية.
- اعتمد الخطاب الرئاسي علي استخدام لغة خاصة مبنية علي البساطة، والوضوح، والإيجاز، والتكرار، مع احتوائها علي أفكار تتضمن في فحواها علي قرارات مؤثرة، مما يظهر حرص الرئيس علي مخاطبة جميع فئات شرائح المجتمع.

الكلمات الرئيسية التحليل التداولي، نظرية الأفعال الكلامية، دراسة لغوية، الخطاب الرئاسي، المنهج التكاملي.

* المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة بني سويف

Mechanisms of pragmatic analysis of the Egyptian presidential discourse on social issues

Applied Linguistics Study

Abstract

The study seeks to identify the deliberative structure of the presidential speech, as an influential factor in the production of the speech, with the need to monitor the meanings, words and verbal acts of the presidential speech in question, to reveal the visions and ideologies contained in the speech.

The survey and integrative approaches were relied upon, with the use of the discourse analysis tool with its research tools, which are the path of proof, active forces, semantic analysis, and finally, pragmatic analysis.

The study will be based on speech act theory

The analytical study community is determined on a deliberate sample of the speeches associated with the President of the Republic, in which the President focused on social issues, "the social dimension of sustainable development", during the year 2021.

The presidential speech used direct and indirect verbal verbs in constructing sentences, which in turn contributed to enriching the presidential discourse with linguistic methods, by linking the words and meanings of the speech in their deliberative contexts.

The presidential speech relied on the use of a special language based on simplicity, clarity, brevity, and repetition, while containing ideas that include influential decisions in its content, which shows the president's keenness to address all segments of society.

مقدمة

تعد الكلمة المنطوقة أوما يعرف اصطلاحًا ب" الخطبة "من أقوى الوسائل التي يعتمد عليها المرسل" المتكلم" للتأثير على فكر الجمهور المستهدف واتجاهاته وسلوكه، وتعد الخطبة السياسية الإعلامية أوضح نمط خطابي يمكن أن نستكشف من خلالها التغير الفكري والاجتماعي اللذين يطرآن على وجهات نظر الجمهور المستهدف[1].

وباعتبار الخطاب السياسي بصفة عامة، والخطاب الرئاسي بصفة خاصة، انعكاسا حقيقيا للسياسات المصرية، من خلال ما يتضمنه الخطاب من لغة، ومفاهيم، ودلالات، وتفسيرات، وقضايا، وموضوعات، كما يعد مضمون الخطاب الرئاسي المصري جزء من الاستراتيجية العامة للدولة المصرية ورئيسها، مما يجعل لتحليل الخطاب الرئاسي قيمته ومغزاه في الكشف عن رؤية وسياسات الرئيس، سواء كانت تلك السياسات علي المستوي الداخلي، أوالخارجي[2]، كذلك فهم كيفية توظيف اللغة، وتحديد طبيعة الحالة التواصلية بين كل من قائل الخطاب ومتلقيه، خاصة في سياق ما يتضمنه العلاقات الاجتماعية، والقوي الفاعلة بعمق في الأنماط الخطابية للرؤي والأيديولوجيات الخفية في السياقات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية[3].

وفي الآونة الأخيرة نالت عملية بناء الخطاب الرئاسي اهتمام الباحثين المهتمين بدراسات الخطاب الإعلامي، وما تحمله من مدلولات لغوية متضمنة داخل النص، والمدلولات المرتبطة بالسياقات الخارجية التي انتج فيها. ونركز هنا في هذه الدراسة علي التداولية، والتي تهتم بدراسة اللغة المستخدمة، والعلاقة بين مستخدمي هذه اللغة من مرسل ومرسل إليه، وعلاقة التأثير والتأثر بين مستخدمي هذه اللغة، كما تهتم بمقاصد المتكلمين، ومقاماتهم، ومراعاة السياقات المختلفة للمخاطبين[4].

وجاء اختيار الدراسة للتحليل التداولي للخطاب السياسي "الرئاسي" في محاولة من الباحث للخروج عن المألوف في الدراسات الإعلامية، وأيضا في ضوء الحرص علي الاستفادة من منهجية التكامل المعرفي، وما يمكن أن تسهم به علوم اللغة واللسانيات في تقديم تحليل متعمق في تناول الخطاب السياسي، ذلك أن الخطاب الرئاسي يستحق منا الاهتمام، والمجهودات الكافية من التحليل والدراسة، بدون الاكتفاء بالوصف الظاهر لمحتوي الخطاب.

أولا: المشكلة البحثية

في ظل ما شهدته مصر من تحولات مهمة فيما يتعلق بأجندة القضايا والأزمات المطروحة محليا ودوليا، خصوصا بعد ثورة 30 يونيو، وفي ضوء ما يتمتع به الخطاب الرئاسي من آليات تمكن قائل الخطاب من توصيل الأفكار التي يؤمن بها، والتطلعات التي ينبغي الوصول إليها، فضلا عن الكشف عن رؤية الرؤساء، سواء فيما يتعلق بالسياسات الداخلية، أوالخارجية، لذا أصبح لتحليله مكانة مهمة في بحوث الاتصال السياسي المعاصر في مختلف بلاد العالم.

ولأن صناعة الدلالة من التركيب الأسلوبي تتطلب تتبعا رمزيا وتداولياً، لكشف القضايا والدلالات المضمرة داخل الخطاب الرئاسي، عبر عملية تأويلية تسخر لها أدوات منطقية، وفلسفية، ولسانية، لذا تتمثل المشكلة البحثية في دراسة البنية التداولية للخطاب الرئاسي، وذلك من خلال معرفة القضايا الاجتماعية التي تناولها الخطاب محل البحث، وأيضا تحديد خطوات وأساليب التحليل التداولي، كعامل مؤثر في إنتاج الخطاب، مع ضرورة رصد ما يحتويه الخطاب الرئاسي موضع البحث من معان وألفاظ وأفعال كلامية، للكشف عن الرؤي والأيديولوجيات الواردة في الخطاب، كذلك معرفة الوسائل اللغوية للإقناع، وأبعادها التداولية التي استند إليها الخطاب، وذلك وفقا لنظرية الأفعال الكلامية.

ثانيا: أهمية الدراسة:

– الدمج بين الدراسات اللغوية والدراسات السياسية والإعلامية، وإظهار الخطاب الرئاسي في حقل الدرس اللغوي.

– أهمية التحليل التداولي كإطار تحليلي جديد، لدراسة لغة الخطاب الرئاسي في السياق، من خلال الظروف المحيطة بها، من مكان التخاطب، وزمانه، لكي تتضح مقاصد المتكلم، والمعاني المطلوب إيصالها للمخاطب.

– تأتي أهمية دراسة الخطاب الرئاسي في توظيف الرموز اللغوية، والأفعال اللفظية، ودلالتها وتفسيرها في وصف الوقائع، والأحداث، والأفكار، واتجاهاته.

– تتميز تلك الفترة ببروز العديد من القضايا الاجتماعية علي الساحة، سواء في مجال الصحة، أوالتعليم، أوالعدالة الاجتماعية بأشكالها المتعددة، وغيرها من الأبعاد الاجتماعية، الأمر الذي يستدعي بحث ودراسة مدي توظيف تلك القضايا في الخطب الرئاسية محل الدراسة.

ثالثا: أهداف الدراسة

1. التعرف علي الأطروحات الرئيسية للقضايا الاجتماعية المتضمنة في خطابات الرئيس عينة البحث والتحليل.
2. رصد آليات التحليل التداولي التي وظفها الخطاب الرئاسي محل الدراسة.
3. تفسير أنواع الأفعال الكلامية والضمائر المستخدمة في الخطابات موضع التحليل ودلالتها.
4. رصد الحقول الدلالية التي وظفها الخطاب الرئاسي محل الدراسة تجاه القضايا الاجتماعية
5. الكشف عن الحجاج التداولي التي اعتمد عليها الخطاب الرئاسي للتأثير في المتلقي.

رابعا: الدراسات السابقة

تناول البحث الدراسات السابقة من خلال تقسيمها إلي ثلاث محاور، أولهما يرتبط بالدراسات الخاصة بتحليل الخطب الرئاسية في دول العالم، أما المحور الثاني فيتناول دراسات الخطاب الصحفي التي اعتمدت على أسلوب تحليل الخطاب التداولي كإطار إجرائي لها، أما المحور الثالث خاص بتناول وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لمختلف القضايا الاجتماعية في مصر.

المحور الأول: دراسات تتعلق بتحليل الخطب الرئاسية في مصر ودول العالم:

استهدفت دراسة**(إنجي أبوالعز،2022)**[5] رصد وتحليل الخطاب الرئاسي للرئيس عبد الفتاح السيسي المذاعة عبر القنوات التليفزيونية المرئية والرقمية، فيما يخص قضية تجديد الخطاب الديني، وتوصلت النتائج إلى أن قضية تجديد الخطاب الديني تأتي على قائمة أولويات الرئيس السيسي منذ توليه الحكم حتى الآن، حيث تركزت الخطابات على أسلوب تقديم الأدلة والبراهين والمعلومات والإحصاءات، كما تم استخدام الأسلوب العاطفي والديني، وإعطاء أمثلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة **(آلاء فوزي،2021)**[6] تحليل خطابات الرئيس السيسي المرتبطة بأجندة بناء الدولة، وخلصت الدراسة إلي تركيز الأجندة الرئاسية علي مفهوم بناء الدولة المدنية التي تحترم المواطنين بجميع انتماءاتهم واختلافاتهم، كذلك تثبيت أركان الدولة، عبر تعزيز الأمن وبناء المؤسسات، وإجراء الإصلاحات الاقتصادية، فيما ركزت دراسة **(ميار سليمان،2021)**[7] في التعرف علي أهم القضايا السياسية التي ركزت عليها الخطابات الرئاسية للرئيس السيسي، مع معرفة رموز ودلالات الصوت والصورة التي يتم استخدامها لتدعيم الرسائل الموجهة، من خلال الخطب، وأظهرت النتائج أن الأطروحات التي تناولها

الخطاب السياسي، تمثلت في أزمة سعر الصرف، والعلاقة بين الحريات العامة، والمشاركة السياسية، وأخيرا النسق الأخلاقي القيمي للشخصية المصرية، في إطار تجديد الخطاب الديني.
أما دراسة**(عبير فتحي،2020)**[8] فقامت بتحليل الخطاب الرئاسي الموجه لوسائل الإعلام الدولية من قبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال الفترة من 2014 حتي 2017، وتوصلت النتائج إلي اعتماد الخطاب الرئاسي الموجه لوسائل الإعلام الدولية علي نماذج التأثير الاتصالية القائمة علي الإقناع، والاستدراج، بهدف تسويق صورة مصر، وسياستها الاقتصادية، والتشريعية، والقانونية، وتنمية الشعور بالقومية العربية، والمواطنة، وذلك علي المستوي القومي والدولي.
فيما رصدت دراسة **(دعاء البنا،2020)**[9] دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي المنتخب بعد ثورة يونيو2013 م، في تحديد أبعاد وسمات صورة مصر إعلاميًا على المستوى الدولي، والإقليمي، والقومي، وأظهرت النتائج تنوع وتعدد أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي،وثرائها بمكونات الصورة الإعلامية الإيجابية لمصر وشعبها، على المستوى الدولي، والإقليمي، والمحلي، وتحديد أبعاد الصورة الإيجابية لمصر سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وأمنيًا، وإبراز مصر كأحدي وأهم القوى الفاعلة في النظام الدولي، والإقليمي، والعربي، والأفريقي.
كذلك دراسة **(هويدا عزوز،2020)**[10] التي أظهرت نتائجها تركيز أطروحات الخطاب الرئاسي على الإرهاب، وقصاص الدولة للشهداء، والفتنة والانقسام، واستعادة السيطرة على سيناء، أما أهم الاستراتيجيات التي اعتمد عليها الخطاب الرئاسي، فكانت استراتيجية الهجوم والانتقاد، وبث الشعور بالخطر، واسترجاع الماضي، أما دراسة **(يسرية علي،2020)**[11] فكشفت أن الأحداث الاجتماعية والسياسية التي تشهدها الدولة، لها تأثير كبير على أنواع أفعال الكلام التي يؤديها الرئيس المصري السيسي في خطاباته الرئاسية بدوافع مختلفة، فيما سعت دراسة **(هناء السيد،2019)**[12] إلى تحليل الخطب الرئاسية المصرية في المناسبات المماثلة، خلال الفترة من ٢٠١٠ م حتى ٢٠١٣ م، وتوصلت نتائجها إلي أن القوى الفاعلة الأكثر ظهورا في معظم الخطب محل التحليل هوالجيش، وأن كلمات مصر والشعب، أكثر الكلمات المحورية استخداماً في الخطب محل الدراسة.
واذا انتقلنا إلي الدول العربية، وتحديدا دولة السودان، فنجد دراسة**(فاطمة شعبان،2019)**[13] التي قامت بتحليل الخطبة الأخيرة للرئيس السوداني عمر البشير، من خلال التعرف على ظروف إنتاجها، وسياقها، وبنيتها الشكلية، فكشفت نتائجها إلي استخدام خطاب البشير للأيديولوجية، والحجج الإقناعية، ولكن في إطار السياق، نجد أننا أمام رئيس لم يعد قادرًا على السيطرة، ويعيش في موقف سياسي ضعيف، هددته الاحتجاجات التي عمت مناطق كثيرة.
وفي دولة الأردن، توصلت دراسة **(مازن العقيلي،2019)**[14] إلى وجود علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية، للخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني، في أبعاد التنمية البشرية(الفقر، والبطالة، والتعليم)، كذلك دراسة **(حمزة نواف،2018)**[15] التي كشفت بأن الخطاب السياسي الأردني، اتصف بالوسطية، والاعتدال، وبالمصداقية أيضا، انطلاقا من ثوابت الإسلام، والثوابت العربية التاريخية.
كما تبين من خلال الرصد، وجود مجموعة من الدراسات الخاصة بالخطاب الرئاسي في الولايات المتحدة الأمريكية، كدراسة **(سالم جاسم،2018)**[16] والتي أظهرت نتائجها أن الصورة التي حاول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعميمها، ظهرت في صنفين رئيسيين،

هما الآخر الإيجابي، المتمثل في اليهود كشعب مظلوم، ومتطور، والأوروبيين، والدول العربية كأصدقاء، أما الآخر السلبي، فشمل الأنظمة الإيرانية، والسورية، وكوريا الشمالية، والفنزويلية، والكوبية، التي وصفها بالدكتاتورية، واتباعها الممارسات التعسفية ضد شعوبها، أما دراسة **(Nusiebah Hajjai, 2016)**[17] فاستهدفت التحليل النقدي لخطاب المرشح ترامب علي رئاسة الولايات المتحدة، وأثبتت النتائج دور الكلمات داخل الخطاب، في خلق مجموعات كبيرة من الناخبين المؤيدين له، بالإضافة إلي توظيف لغة الأرقام، واستراتيجية الاستدماج الجماعي لقيادات الرأي، من خلال الدفاع المتعصب عن مصالح الناخبين، فيما توصلت دراسة (**Ida Jensen, 2016**)[18] إلي تركيز خطاب هيلاري كلينتون خلال حملتها الانتخابية، علي وسائل بلاغية مقنعة كلاسيكية، مثل التكرار، والتملق، والإغراء، بحيث تحتضن جمهورا أكبر.

وجاءت دراسة (**Sahar Altikriti, 2016**)[19] لتؤكد علي الدور المهم للغة السياسية لخطب الرئيس أوباما، في تعزيز قوة الإقناع، وأثرها علي اتجاهات الشعوب، والنوايا السلوكية للجمهور، كذلك دراسة **(أسماء يوسف،2016)**[20] التي توصلت إلي اتساق الخطابات الرئاسية للرئيس أوباما، مع سياساته الخارجية الفعلية المطبقة، تجاه ثورتي ليبيا، وسوريا.

كما تطرقت دراسة (**Sameh Youssef, 2016**)[21] لاستكشاف كيفية استخدام السياسيين أدوات برغماتية في خطابهم السياسي، لتحقيق وظائف وأهداف إقناعية، في إطار تحليل كل من النص والسياق، بالتطبيق علي خطاب الرئيس أوباما حول داعش عام 2014، وهوما أكدته أيضا دراسة (***Irene Goudimiak, 2016***)[22] والتي أشارت إلي توظيف البلاغة في الاستمالات الإقناعية التي استخدمها لغة خطاب الرئيس بوتين، المتعلق بالتوغل الروسي في أوكرانيا.

أما دراسة (**Rivadh Kadhim 2015**)***[23]*** فقدمت نموذجا إلكترونيا لتحليل النصوص الخمسة للدعاية الانتخابية التي قدمها الرئيس أوباما، بهدف التعرف علي كل من الأفعال اللفظية المستخدمة في الخطاب، والتعرف علي استمالات الإقناع، والتعبيرات المجازية المتضمنة في الدعاية السياسية، وهوما سعت إليه أيضا دراسة (**Yaseen Muhammed,2015**)[24] والتي أكدت استخدام الرئيس أوباما في خطاباته الافتتاحية، مجموعة من الاستراتيجيات اللغوية، خصوصا الضمائر الشخصية، لإقناع شعبه بأنه هوالسياسي الأنسب والأقرب للأمريكيين، لقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت.

فيما ناقشت دراسة **(يوسف رباعية،2015)**[25] السياق العام للخطاب الأخير للرئيس التونسي زين العابدين بن علي، والتي أظهرت نتائجها أن الخطاب يريد أن يعبر عن رغبات الشعب ومطالباته، ولكن في المقابل يميل إلي الاستسلام، فيبدوفيه الاستجداء والاعتذار والتبرير.

أما دراسة **(Manar Abdalati،2015)**[26] فركزت علي دراسة العلاقة بين الخطاب الرئاسي، واللغة البلاغية، ولغة الجسد، كملامح سمات هوية وشخصية قائل الخطاب، بالتطبيق علي عينة من ست خطابات للرئيس المعزول محمد مرسي، والتي توصلت إلي أن خطاب مرسي يفتقر إلى المصداقية، وتتضمن رسائله إقصاء المرأة، والأقباط، واستخدام الهجوم اللفظي ضد الرئيس السابق، ونظامه، وأي شخص يعارض نظامه القائم.

فيما كشفت دراسة **(جمال حضري،2014)**[27] علي توظيف الخطاب الرئاسي لبشار الأسد لأدوات الإقناع، وتطويع الأفكار، بعد اندلاع الثورة السورية، سواء التلاعب بالألفاظ، أواستخدام العاطفة في الوصول لاستيعاب الأزمة، كحالة مألوفة، وليست وليدة الضغط الاحتجاجي.

أما دراستي (**Isabel Lopez,2013**)[28] **&** (**Shatha Naiyf،2012**)[29] فاتفقت نتائجهما علي أن خطب أوباما الرئاسية، كانت على مستوى عالٍ من الفصاحة والبلاغة في استخدام أسلوب الاستعارة، للتعبير عن تضامنه مع الشعب الأمريكي بكل فئاته الاجتماعية، في كل حاجاته ومتطلباته للعيش حياة حرة، بعيدة عن العنصرية، وتحقيق الحلم الأمريكي في الوحدة الوطنية، وهوما أكدته أيضا دراسة **(حمزة خليل،2013)**[30] والتي خلصت إلي نجاح الخطاب الرئاسي لجورج بوش الأب، في كسب حرب الخليج الثانية، بقدرته على شرح السياسات الأمريكية، والحصول على الدعم المالي، والاقتصادي، والعسكري، والبشري، لأكثر من ثلاثين دولة عربية، وإسلامية، وعالمية.

وسعت دراسة **(عبد العزيز السيد،2013)**[31] للكشف عن الأنساق السيميائية الخاصة بإنتاج خطاب الدكتور مرسي في ميدان التحرير يوم 2012/6/29م، والأيديولوجيات المختلفة المتوارية خلف الخطاب، وأتضح من خلال البني النسقية العميقة والسطحية للنص، غلبه الروح الدينية علي الخطاب في كثيرا من جمله وعباراته، أما دراسة**(عماد عبد اللطيف،2012)**[32] فتوصلت إلي نجاح الخطب السياسية للرئيس السادات في الإقناع والتأثير، من خلال مجموعة من تقنيات الإقناع، أهمها الاستعارة البلاغية، بعكس نتائج دراسة **(حلمي محمود،2011)**[33] والتي أشارت إلي أن خطاب مبارك الأخير أثناء ثورة 25 يناير، به نوع من الارتباك والتناقض، نتج عنه عدم الانسجام في البنية الداخلية للنص.

فيما اختبرت دراسة **(Bethany L. Albertson, 2012)**[34] تأثير استمالات الإقناع الدينية الضمنية داخل الخطاب السياسي، لكل من بيل كلينتون وجورج بوش، علي السلوك السياسي لعينة من الطلاب الجامعيين، داخل الولايات المتحدة، والتي أكدت نتائجها علي تأثير الاستمالات الدينية الصريحة، بما يؤثر في نهاية المطاف علي السلوك السياسي.

وأخيرا أظهرت نتائج دراسة **(عيسي عيال،2011)**[35] أن الرئيس أوباما يعد داعية سلام، أكثر من كونه داعية حرب، من خلال استخدامه لمصطلحات(السلم والسلام) وبنسبة عالية، بالمقارنة مع الرئيس بوش، والذي كان يستخدم لغة التهديد بالقوة، وشن الحرب.

المحور الثاني: الدراسات التي اعتمدت على أسلوب تحليل الخطاب التداولي كإطار إجرائي لها:

هدفت دراسة **(بدر العبد،2021)**[36] إلي تحليل الخطاب السياسي السعودي تداولياً وفقاً لنظرية الأفعال الكلامية، بالتطبيق علي خطاب خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز "نموذجا للدراسة"، وذلك بالكشف عن قوانين الخطاب الإخبارية، والشمولية، والصدق، والإفادة وغيرها، وتوصلت الدراسة إلي تضمن الخطاب السياسي السعودي الكثير من الأفعال الكلامية التي تفصح عن غايات المتكلم، وقيام تلك الأفعال بوظيفة استجلاء المعاني وتمكينها في ذهن المتلقي، أما دراسة **(عباس غازي،2021)**[37] فتوصلت إلي أن النصوص الصحفية لمقالات الرأي في جريدة المدي العراقية عينة الدراسة، استعملت الفعل الإنجازي المباشر، وغير المباشر، في بناء الجمل، وهوالأساس الذي انطلقت منه النظرية التداولية "كيف ننجز الأشياء بالكلمات"؟.

كذلك سعت دراسة **(صونية برش،2020)**[38] لتحليل البعد التداولي في الخطابات الصحفية الجزائرية، من خلال مدونة إخبارية تتمثل في مقالات جريدة الشروق، اعتمادا علي المقاربة التداولية، والتي أظهرت نتائجها إلي اعتماد الخطاب الصحفي علي مجموعة من الأليات قادرة علي كشف الغامض والمتواري، كالأفعال الكلامية، والإشاريات، والاستلزام الحواري، ومتضمنات القول، والحجاج، فيما ناقشت دراسة **(محمد الهيلي،2019)**[39] تداولية الخطاب اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال نماذج تطبيقية لبعض الصفحات التواصلية، كالفيس بوك ونحوها، وتوصلت نتائجها إلي أن مختلف المعاني التداولية يتم تفسيرها بحسب السياق الاجتماعي، أوالسياسي، أوالثقافي.

وفي ذات السياق، رصدت دراسة **(إيهاب جمعة،2019)**[40] كيفية استخدام القنوات الفضائية المعادية (الشرق ومكملين عينة الدراسة) للعديد من الآليات التداولية عبر مراحل معينة، من خلال الخطاب المتلفز وأساليب المغالطة المتنوعة المستخدمة في خطابها السياسي، لتحقيق أجندة سياسية محددة، بالتطبيق علي حدث افتتاح اكبر مسجد وكاتدرائية في مصر، حيث أظهرت النتائج استخدام العديد من أساليب المغالطات، والتضليل الحجاجي في الخطاب السياسي للفضائيات المعادية، منها المحاججة بالقوة، والتجهيل، وغياب المصدر، والشخصنة، والوهميات، والتلغيم بسؤال.

أما دراسة **(راضية خفيف،2018)**[41] فاستعرضت أهم المفاهيم التي تستثمرها التداولية في تحليل الخطابات مثل: الفعل الكلامي، والفعل الإنجازي، والقوة الإنجازية، والقصد، والسياق، والمقام، والحجاج، ومتضمنات القول، والافتراض المسبق، والأقوال المضمرة، مع التركيز أكثر على الأفعال الكلامية، باعتبارها تشكل المنطلق الأساسي للتحليل التداولي.

كما رصدت دراسة **(رفعة الدوسري، 2017)**[42] آليات صناعة الدلالة الحجاجية في خطب الملك فيصل السياسية، والتي توصلت نتائجها إلي بروز الصبغة الذاتية ذات الطابع التقويمي الخلقي، كتوظيف صيغة الاسم واسم الفاعل في الخطاب السياسي لدي الملك فيصل، كذلك سعت دراسة **(إبراهيم عبدالله،2017)**[43] لبيان تداولية العنوان في الخطاب الصحفي الليبي، من خلال المواقع الإلكترونية، مستخدمة في ذلك منهج التحليل الأسلوبي، وتوصلت نتائجها إلي مراعاة العناوين في المواقع عينة الدراسة، لوظائف اللغة التواصلية من حيث الانفعال، والتأثير، والإبلاغ، والتأويل، والتفاعل مع الاهتمام بالسياق، وغرض المتكلم، وإفادة السامع، ومراعاة العلاقة بين أطراف الخطاب.

في حين حاولت دراسة **(أسماء حنبلي،2016)**[44] تسليط الضوء علي أهم مبادئ التداولية، مجسدة نتائج النظرية علي الخطاب الصحفي السياسي للصحفي فيصل القاسم كنموذج لفهمها، وتوصلت الدراسة إلي مجيء أفعال الكلام في خطاب الصحفي" فيصل القاسم" متنوعة في استخداماته للأفعال الكلامية، بين إيقاعية، وطلبية، وإخبارية، والتزاميه، وتعبيرية، وهذا ما جعلها تنشئ أفعالا تأثيرية، مهدت لقيام الثورات في مختلف أنحاء الوطن العربي، أيضا توصلت دراسة **(هدي الباز،2016)**[45] إلي تنوع الأغراض الإنجازية في المقال الافتتاحي للعدد الأول من جريدة التنكيت والتبكيت لعبدالله النديم، فمنها ما هوتقريري، لإقناع المتلقين بصدق نواياه، ومنها ما هوتوجيهي، ليعبر عن التمني والالتماس والتحذير.

فيما سعت دراسة **(مروة علي،2016)**[46] لمعرفة آليات معرفة ورصد المحددات ذات الدور في تشكيل وبناء وبنية الخطاب التداولي، وبنية الاستراتيجيات الإقناعية الحجاجية، من حيث

خصائص ومقومات وأهداف ووظائف المضمون الصحفي، وإعادة إنتاجه مرة أخرى، كما توصلت دراسة **(هاجر مدقن،2012)**[47] إلي أن التحليل التداولي يبحث في النص، بتتبع مظاهر الإحالة النحوية، وبنية الدلالة الكلية الكامنة تحت نص الخطاب، وأخيرا جاءت دراسة **(قدري علمية،2011)**[48] لتؤكد بأن الاهتمام باللغة وأفعالها، وإشكالية بنيتها في استعمالها الاجتماعي، جعل التداولية أهم وأعمق من البنيوية.

المحور الثالث: تناول وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لمختلف القضايا الاجتماعية في مصر

سعت دراسة **(مها مختار، 2020)**[49] إلي رصد وتحليل آليات التغطية الإخبارية لحملة 100مليون صحة في المواقع الإخبارية العامة، بالتطبيق على موقعي اليوم السابع ومصراوي، وأظهرت نتائج الدراسة أن موقعي اليوم السابع ومصراوي، تناولا الحملة من منظور سياسي وقومي أكثر من الجانب الطبي، كما أغفلا الاعتماد على المتخصصين رغم أهمية هذه المصادر، للتنويه عن مصطلح "الأمراض غير السارية"، وتاريخها، ومخاطرها، وتأثيرها على صحة المواطنين، فيما أظهرت نتائج دراسة **(نسمة سليمان، 2019)**[50] تصدر قضايا ارتفاع الأسعار، ثم الفقر، ثم البطالة، ثم الفساد، ثم الإسكان، اهتمامات المواقع الإلكترونية في ترتيب أولويات الجمهور المصري تجاه القضايا المحلية المختلفة، وهوما أكدته أيضا دراسة **(حنان الشبيني، 2019)**[51] بوجود تركيز من قبل وسائل الإعلام التقليدية، وبالأخص القنوات التليفزيونية على البعد الاجتماعي بشكل خاص، باحتلال قضايا التنمية الاجتماعية المرتبة الأولى في التناول، واستبعاد كل من قضايا التنمية الاقتصادية، والسياسية، وذلك بناءً على تحليل مضمون ثلاث برامج تليفزيونية من قنوات مصرية حكومية، وخاصة.

وفي ذات السياق توصلت دراسة **(مروة محمود،2018)**[52] إلي أن أهم القضايا التي تناولتها وسائل الإعلام الجديد من وجهه نظر عينة الدراسة، جاء(الوضع الاقتصادي) في المرتبة الأولى بنسبة% 15.6 ، وفى المرتبة الثانية جاء(التعليم) بنسبة% 14.8 ، ثم(الصحة) في المرتبة الثالثة بنسبة% 13.6 ، وفى المرتبة الرابعة(الحماية الاجتماعية) بنسبة% 12.4 ، وفى المرتبة الخامسة جاء كل من(المشاريع القومية)، و(قضايا محدودي الدخل)، بنسبة، 12 %وفى المرتبة السادسة جاءت(قضايا المعاقين، وذوى الاحتياجات الخاصة) ، و (العدالة الثقافية والاجتماعية) بنسبة.% 11.2

فيما اتفقت نتائج دراستي**(جيلان شرف،2018)**[53]**،(أحمد منصور هيبة،2018)**[54] بتصدر القضايا الاجتماعية نوعية القضايا التي يحرص المبحوثون على متابعتها، فيما جاءت القضايا السياسية، والاقتصادية، وباقي القضايا، بنسب متفاوتة.

أما دراسة **(إيمان زايد،2016)**[55] فثبتت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أولويات القنوات الفضائية المصرية للقضايا الاجتماعية التي تقدمها البرامج التلفزيونية الجماهيرية، وبين أولويات الجمهور لهذه القضايا، كذلك دراسة **(دعاء عادل،2016)**[56] والتي أثبتت تأثير تناول الشبكات الاجتماعية للقضايا الاجتماعية والاقتصادية، علي الأداء الحكومي بشكل قوي، حيث أشارت نسبة 48.5% أنه يؤثر إيجابا، ويحث الحكومة علي تطوير أدائها، فيما جاء تأثير المواقع الإلكترونية ضعيفا جدا.

كما تبين من خلال الرصد وجود عدد من الدراسات العربية التي ركزت علي مدي اهتمام القنوات، أوالصحف، أوالمواقع الإلكترونية، بمعالجة القضايا الاجتماعية المختلفة، والتي اتفقت نتائج تلك الدراسات علي لعب وسائل الأعلام المختلفة، دورا كبيرا في ارتفاع معدلات ادراك

الجمهور العربي عينة الدراسة بمختلف فئاته، حول المشكلات الاجتماعية المتواجدة داخل المجتمعات، كدراسات (**إعمار مسعود،2020**)[57]،(**محمد هزاع،2020**)[58]،(**أحمد الزهراني،2019**)[59]،(**عبد الرحمن ذياب،2019**)[60]،(**محمد خير،2017**)[61]،((**إلهام يونس،2016**)[62].

التعليق علي الدراسات السابقة

- اهتمت الدراسات المرتبطة بتحليل الخطاب في العلوم البينية بصفة عامة، بالتحليل اللغوي للسمات الرئيسية لبناء الكلمات، والقواعد النحوية، بشكل أكبر من الدراسات الإعلامية.
- ركزت الدراسات الأجنبية علي دور استراتيجيات الحشد، والدمج، والاستراتيجية العاطفية، والإقناع السياسي بشكل كبير في الخطاب الرئاسي، علي خلاف الدراسات العربية في هذا الصدد.
- قلة الدراسات المصرية التي تناولت منهجية التحليل التداولي وآلياته في الخطاب السياسي، بعكس الدراسات العربية التي ركزت عليها بشكل مكثف، سواء في الخطاب السياسي أوفي علوم الأدب، والبلاغة، أوفي علوم القرآن الكريم.
- تبين من خلال الرصد أن معظم الدراسات السابقة الخاصة بالخطاب السياسي، تهتم بالقضايا السياسية، ثم القضايا الاقتصادية، وقليل منها يتعامل مع القضايا الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع.
- استفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في وضع إطار تكاملي لهذه الدراسة، انطلاقا من أهمية دراسة وتحليل الخطاب الرئاسي المصري، في ضوء التحليل التداولي، إزاء القضايا الاجتماعية، وذلك لمعرفة الآليات التي وظفها الرئيس السيسي في خطاباته، ليحقق التأثير والإقناع، من خلال تطبيق إجراءات منهج تحليل الخطاب من المنظور التداولي، في إطار نظرية الأفعال الكلامية.

خامسا: المدخل النظري للدراسة:

سيعتمد الباحث علي ما يلي كإطار نظري للدراسة:

نظرية الأفعال الكلامية : Speech Act Theory

تعد نظرية الفعل الكلامي من أهم أسس المنهج التداولي، بل هي العماد الذي قامت عليه التداولية، حتى أنّ هناك عددا من الباحثين من كان يطلق على التداولية اسم (الفعليات)، نسبة إلى هذه النظرية التي تشكل أهم جزء فيها، وبذلك تمثل (الأفعال الكلامية) النواة الأساسية للتداولية، فالفعل الكلامي هوكل ملفوظ ينطق به المتكلم، ليحقق حدثاً إنجازياً، وتأثيراً في نفس المتلقي، وهذا الملفوظ ينهض على نظام شكلي، دلالي، إنجازي، تأثيري، وفضلاً عن ذلك، يعد نشاطاً مادياً نحوياً يتوسل أفعالاً قولية، لتحقيق أغراضا إنجازية، "كالطلب والأمر والوعد والوعيد.." لغايات تأثيرية، تخص ردود فعل المتلقي "كالرفض والقبول". ومن ثمّ فهوفعل يطمح إلى أن يكون فعلاً تأثيرياً، أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب، اجتماعياً، أومؤسساتياً، ومن ثمّ إنجاز شيء ما[63].

وبذلك فإنّ اللغة ليست مجرد أداة للتواصل، أووسيلة للتخاطب، كما تتصورها المدارس الوظيفية، أورموزاً للتعبير عن الفكر، كما تتصورها التوليدية التحويلية، وإنّما هي أداة لتغيير العالم، وصنع أحداثه، والتأثير فيه، وتغيير السلوك الإنساني عبر مواقف كلية[64]، فالمؤسس الأول لنظرية الأفعال الكلامية هو(أوستن)، الفيلسوف اللغوي الإنكليزي الذي ألقى سلسلة من

المحاضرات الشهيرة في جامعة (هارفرد) الأمريكية في عام 1955، والتي اشتهرت باسم محاضرات وليم جيمس ثم نشرت عام 1962 على هيئة كتاب بعنوان (كيف تفعل الأشياء بالكلمات- How to do things with word)، أوكيف ننجز الأشياء بالكلام، وبنظريته هذه كان لا ينظر إلى اللغة من الجانب اللغوي، والنحوي، والنفسي فحسب، بل من الجانب الاجتماعي أيضاً، باستعمالها عن طريق التأثير والتأثر لتحقيق التواصل[65].

وقد وصلت نظرية الفعل الكلامي إلى مرحلة النضج والاستقرار على يد (جون سيرل) معتمداً على الأسس التي وضعها أستاذه (أوستن)، إذ قام بتطوير النظرية وإعادة صياغة أفكارها من جديد[66].

بنية الفعل الكلامي:

رأى (أوستن) أنّ الفعل الكلامي يتكوّن من ثلاثة أفعال تعد جوانب مختلفة لفعل كلامي واحد هي[67]:

أ- الفعل اللفظي (فعل الكلام) أو(فعل القول): ويقصد به النطق ببعض الألفاظ، أوالكلمات، إي إحداث أصوات على أنحاء مخصوصة متصلة على نحوما بمعجم معين، ومرتبطة به، ومتماشية معه، وخاضعه لنظامه.

ب- الفعل الإنجازي (قوة فعل الكلام) أو(الفعل المتضمن في القول): ويقصد به إنجاز فعل في حال قول شيء ما، مع مراعاة مقتضى المقام.

ج- الفعل التأثيري (لازم فعل الكلام) أو(الفعل الناتج عن القول): والمقصود به الأثر الذي يتركه المتكلم في نفس المتلقي؛ لأنّ قول شيء ما، قد يترتب عليه أحياناً، أوفي العادة، حدوث بعض الآثار على إحساسات المخاطب، وأفكاره، وتصرفاته، من قبول، أوغضب، أوحزن، أوفرح،...

كما ميز "أوستين" بين خمسة أنواع للأفعال الكلامية وقد قدمها باعتبارها مبدئية وقابلة للنقاش بصفة مؤقتة، وهي كما يلي[68]:

1. الأفعال الحكمية "الإقرارية: "وتقوم على الإعلان عن حكم، تتعلق بقيمة أوحدث، مثل : وعد، ووصف، وقول، وطبع،....
2. الأفعال التمرسية "الإنفاذيات": وتقوم على إصدار قرار لصالح، أوصد سلسلة أفعال، مثل: أمر، قاد، دافع عن، ترجى، طلب، تأسف، نصح،...
3. أفعال التكليف "الوعديات": ويلزم فيها المتكلم بسلسلة أفعال محددة، مثل : وعد، تمنى، التزم بعقد، أقسم،...
4. الأفعال العرضية "التعبيرية": وتستعمل لعرض مفاهيم، وبسط موضوع، وتوضيح استعمال كلمات، ضبط مراجع، مثل: أكد، أنكر، أجاب، اعترض،...
5. أفعال السلوكيات "الإخباريات": ويتعلق الأمر هنا برد فعل تجاه سلوك الآخرين، وتجاه الأحداث المرتبطة بهم، وتعبيره تجاه السلوك، مثل: الاعتذار، الشكر، التهنئة، الترحيب، النقد، التعزية، المباركة.

وبناء علي ما سبق سيتم الاعتماد علي نظرية الفعل الكلامي في تحليل الخطاب الرئاسي باعتبارها تهتم بجميع أبعاد ومكونات وشروط الخطاب، وتعتمد في فهمه وتحليله، علي دراسة كيفية توظيف لغة الخطاب السياسي، وشرح وتفسير السياق الذي تم فيه إلقاء الخطاب وإرساله، كما تهتم بدور اللغة في تفسيره، واستخلاص أهدافه، من خلال دراسة المعاني التي يتضمنها الخطاب، وظروف إنتاجه، وقواعد تفسيره، في ضوء الأنماط الخطابية المختلفة، بالإضافة إلي اهتمامها بتوظيف بنية اللغة، دون فصل الكلام عن سياق اللفظ، كأساس من أسس التحليل.

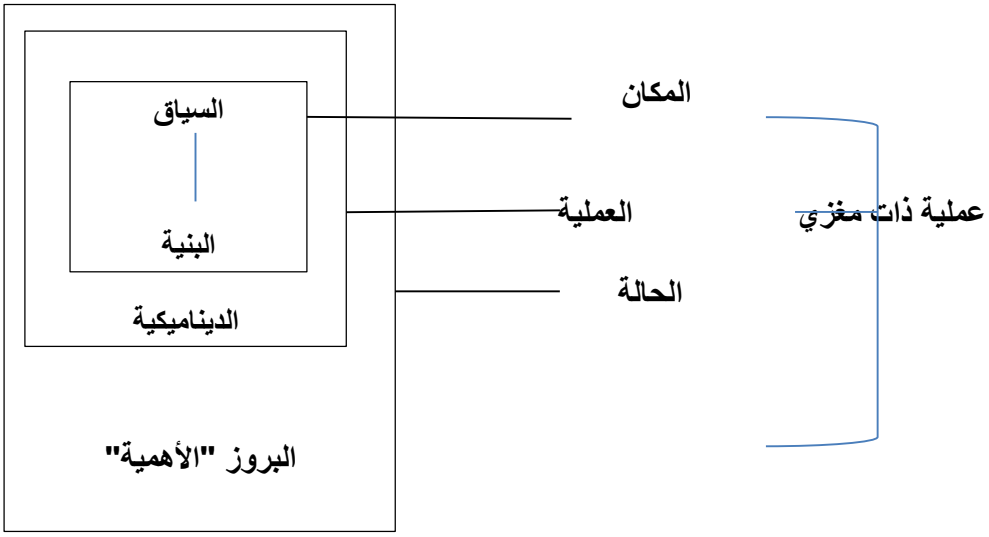

نموذج يوضح بنية نظرية الأفعال الكلامية

سادسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الخطاب الرئاسي: الخطاب الذي يلقيه رئيس الدولة عبد الفتاح السيسي، سواء تصريحات، أوبيانات رسمية في مناسبات معينة، فهوخطاب تم تخطيطه، وإعداده، ليتمتع بالسمات الكتابية المؤثرة جماهيريا، والمتعارف عليها، سواء في مجال السياسة أوالمجالات الأخرى.

التداولية: علم الاستعمال اللغوي والتي تهتم بدراسة أفعال الكلام، والاقتضاءات الدلالية، بغية الوصول إلي معني مقصود،[69] ويقصد بها هنا معرفة الآليات التي وظفها الرئيس السيسي في خطاباته، ليحقق التأثير والإقناع، وفقا لإجراءات التحليل التداولي.

دراسة لغوية :قراءة تحليلية (تفكيكية)ناقدة لمكونات لغة الخطاب، ووظائفها الخطابية، والغوص في دلالاتها، وتفاعلاتها، واختلافاتها، وذلك بالتأويل الذي يزيل الغموض، ويظهر المعاني والمضامين اللّغويّة الكامنة في الخطاب[70].

سابعا: تساؤلات الدراسة

1. ما الأطروحات المحورية لنص الخطاب الرئاسي إزاء القضايا الاجتماعية؟
2. ما الأفعال اللفظية ودلالاتها اللغوية والسياقية التي استخدمها الرئيس السيسي في خطاباته؟
3. ما الحقول الدلالية التي وظفها الخطاب الرئاسي محل الدراسة تجاه القضايا الاجتماعية؟
4. كيف تسهم اللغة في بناء المعاني والأيديولوجيات الخاصة بالخطاب الرئاسي؟
5. إلي أي مدي اعتمد الخطاب الرئاسي علي الحجاج التداولي للتأثير في المتلقي؟

ثامنا: الإطار المنهجي للدراسة:

- نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تنتمي هذه الدراسة إلي **الدراسات الكيفية المتعمقة** التي تعتمد علي أدوات منهجية، تسمح بالتأمل، والحدس، وبناء النتائج الصادقة، وترفض العزل والتجزيء، لذا اعتمد الباحث علي **المنهج التكاملي** لكل من التحليل النقدي، والنصي، والاستدلالي للخطاب، باعتباره ملائما لطبيعة وموضوع البحث، كما أنه أكثر فعالية في الوصول إلي المضمون الحقيقي للخطاب

الرئاسي، للغوص في أعماق الخطاب، دون الوقوف علي سطحية المعالجة، مما يبرز أهمية دراسة اللغة عند استعمالها، ومن ثم فإنه يعنى بدراسة مقاصد المتكلم؛ وكيف يستطيع المرسل أن يبلغها في مستوى يتجاوز مستوى دلالة المقولة الحرفية، كما يعنى المنهج التكاملي بكيفية توظيف المرسل للمستويات اللغوية المختلفة في سياق معين، حتى يجعل إنجازه ملائما لذلك السياق[71]، وأيضا تم الاعتماد علي **منهج المسح الإعلامي** والذي بدوره يسعى إلى التوصيف الموضوعي، والكمي، والكيفي للظاهرة محل البحث، بحيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف وصفية، أوتفسيرية، أواستكشافية[72]، ونقصد به هنا مسح عينة من خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي والتي بلغت عددها21 خطابا.

- أدوات جمع البيانات:

أداة تحليل الخطاب :

يعد تحليل الخطاب أسلوب البحث الملائم لتطبيق هذه الدراسة , حيث سيتم تحليل الخطاب الرئاسي محل الدراسة إزاء القضايا الاجتماعية , وذلك من خلال توظيف أدوات بحثية **وهى :-مسار البرهنة** وذلك لمسح الأطروحات والحجج في الخطاب، كعناصر أساسية في بنائه، ووصف الأفكار، والخصائص، والاتجاهات الخاصة بقائل الخطاب، أما **القوي الفاعلة** لرصد القوة المؤثرة التي وردت في الخطاب الرئاسي، سواء كانت سلبية أوإيجابية، **أيضا التحليل الدلالي** لكشف دلالة نصوص الخطاب، عن طريق استخراج الحقول الدلالية التي تم توظيفها، **وأخيرا التحليل التداولي** والذي يسعي إلي الكشف عن آليات بناء الخطاب، ودراسة واقع استعمال اللغة، والفهم الدقيق لأهداف التواصل الخطابي.

- إجراءات الصدق والثبات

قياس الصدق:تم قياس صدق التحليل من خلال التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وتعريف كل فئة وكل وحدة بشكل واضح شامل، وتم عرض صحيفة تحليل الخطاب على مجموعة من المحكمين من الأساتذة والخبراء المتخصصين في مناهج البحث الإعلامي[73]، للتأكد من صدق الأداة في قياس ما أعدت لقياسه بالفعل، وأجريت بعض التغييرات اللازمة على الاستمارة، بناءً على توجيهات بعضهم.

قياس الثبات: تم إجراء الثبات على أربعة خطابات بنسبة 20 % من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ عددها 21 خطابًا، وذلك بهدف معرفة مدى وضوح وثبات أسئلة صحيفة تحليل الخطاب، وبلغت قيمة الوسيط 85%؛ مما يؤكد ثبات الصحيفة، وصلاحيتها، للتطبيق وتعميم النتائج.

تاسعا: الاطار الإجرائي للدراسة:

أ- مجتمع الدراسة التحليلية:

استعان الباحث بعينة عمدية من الخطابات المرتبطة برئيس الجمهورية، والتي ركز فيها الرئيس علي القضايا الاجتماعية "البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة"، وذلك للأسباب التالية:

1- أهمية الخطاب الرئاسي المصري وإمكانية تأثيره في المجال الاجتماعي محل الدراسة.
2- أهمية الجهة الموجه إليها الخطاب خاصة في ظل ما تتطلبه تلك الفترة من مخاطبة جموع الشعب المصري.
3- أهمية التركيز علي البعد الاجتماعي في خطب الرئيس، خصوصا أنها تركز علي الإنسان الذي يشكل جوهر التنمية بجميع صورها، من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية، وتمكين المرأة، ودعم المستحقين، وتحسين مستوي الرعاية الصحية، والتعليم، وغيرها.

ب- الإطار الزمني للدراسة:

تمثلت الفترة الزمنية للدراسة خلال عام 2021 حيث تتجلي أهمية هذه الفترة في بروز العديد من القضايا الاجتماعية في خطب الرئيس والتي يمكن رصدها علي النحوالتالي:

- مبادرة حياة كريمة لتطوير الريف المصري.
- العدالة الاجتماعية ودعم الفئات المستحقة.
- الزيادة السكانية وأثرها علي المجتمع.
- مشروعات الإسكان الاجتماعي
- الرعاية الصحية ومنظومة التأمين الصحي الشامل
- جائحة كورونا
- التعليم وبناء الوعي.
- دعم وتمكين المرأة
- قضايا الطفل المصري وذوي الهمم.

لذا اعتمدت الدراسة علي تحليل 21 خطابا للرئيس خلال عام 2021 والتي تم الحصول عليها من الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية، وتمثلت الخطابات عينة البحث والتحليل فيما يلي:

1-كلمة السيسي خلال افتتاح عدد من المشروعات القومية بصعيد مصر بتاريخ 22 ديسمبر.
2-كلمة الرئيس السيسي خلال زيارته لجامعة كفر الشيخ بتاريخ 14 ديسمبر.
3-كلمة الرئيس السيسي أمام المنتدي العالمي للتعليم العالي بتاريخ 8 ديسمبر.
4- كلمة الرئيس السيسي خلال احتفالية قادرون باختلاف بتاريخ 5 ديسمبر.
5-خطاب الرئيس السيسي في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بتاريخ 17 أكتوبر.
6- كلمة الرئيس السيسي خلال افتتاح مشروعات إسكان بديل للمناطق غير الآمنة بتاريخ 16 أكتوبر.
7-كلمة الرئيس السيسي خلال افتتاح عددا من المشروعات القومية لتنمية سيناء بتاريخ 21 سبتمبر.
8-مداخلة الرئيس السيسي علي التلفزيون المصري ببرنامج التاسعة بتاريخ 16 سبتمبر.
9-كلمة الرئيس السيسي خلال احتفالية أبواب الخير بتاريخ 5 سبتمبر.
10-كلمة الرئيس السيسي خلال افتتاح مشروعات سكنية بمدينة بدر بتاريخ 14 أغسطس.
11- كلمة الرئيس السيسي خلال افتتاح المدينة الصناعية الغذائية بمدينة السادات بتاريخ 3 أغسطس.
12-خطاب الرئيس السيسي في الذكري ال69 لثورة يوليوالمجيدة بتاريخ 23 يوليو.
13-خطاب الرئيس السيسي في المؤتمر الأول لمبادرة حياة كريمة بتاريخ 16 يوليو.
14-كلمة الرئيس السيسي خلال تفقد المعدات الخاصة بمبادرة حياة كريمة بتاريخ 30 يونيو.
15- خطاب الرئيس السيسي في المؤتمر الثامن لمنظمة التعاون الإسلامي الخاص بالمرأة بتاريخ 8 يوليو.
16-خطاب الرئيس السيسي في الذكري الثامنة لثورة 30 يونيوبتاريخ 30 يونيو.
17-خطاب الرئيس السيسي بمناسبة عيد العمال بتاريخ 1 مايو.
18-خطاب الرئيس السيسي في الذكري 39 لتحرير سيناء بتاريخ 25 أبريل.
19-خطاب الرئيس السيسي في احتفالية المرأة المصرية والأم المثالية بتاريخ 21 مارس.
20-خطاب الرئيس السيسي في احتفالية يوم الطبيب بتاريخ 18 مارس.
21-خطاب الرئيس السيسي في احتفالية عيد الشرطة بتاريخ 25 يناير.

نتائج الدراسة التحليلية

أولا: الأطروحات الواردة في الخطابات الرئاسية محل الدراسة ومسارات البرهنة:

1- الأطروحة الخاصة بخطورة الزيادة السكانية:

أكد الخطاب الرئاسي أن النموالسكاني تحدى كبير يواجه الدولة المصرية، وأنها المشكلة الرئيسية في تعطيل عجلة التنمية، وينتج عنها قضايا كثيرة من الهجرة غير الشرعية، والفقر، والبطالة، مع ربط هذه الزيادة بالتعدي علي الأراضي الزراعية، وارتفاع الأسعار، وأن استمرارها بتلك المعدلات، ستلتهم أية إنجازات تتحقق، وهوما طالبه الرئيس في خطاباته، بضرورة تعاون الشعب المصري مع كافة مؤسسات الدولة لمواجهة تلك الأزمة، ونلاحظ هنا اعتماد الخطب الرئاسية في تلك الأطروحة علي مسارات برهنة وتحديدا **الأرقام والإحصائيات،** كما جاء في خطابه خلال افتتاحه عددا من المشروعات القومية: "إحنا من 2010 لغاية دلوقتي زدنا 20 مليون، ده معناه زيادة الأسعار عشان الطلب زايد،... مين يقدر يوفر مليون فرصة عمل لإنسان وإنسانة سنويا مين اللي يقدر يعمل كده،... كان لدينا 4 ملايين مواطن و4 ملايين فدان، أصبح لدينا 100 مليون مواطن، ولكن ليس لديك 100 فدان"، وأيضا تم الاعتماد علي **المسار الديني** في تلك الأطروحة، كما جاء في خطاب الرئيس: "أنت مسؤول أمام الله عن الأولاد اللي أنت هتجيبهم، يا ترى قدراتك المالية تتيح إنك تنفق عليهم إنفاق مناسب، لأنه لوماعندكش يبقى أنت هتظلمهم وهتتحاسب."

2- الأطروحة الخاصة بالعدالة الاجتماعية في مصر:

أكد الخطاب الرئاسي علي مفهوم العدالة الاجتماعية، من خلال المبادرات الرئاسية المتتالية التي أطلقها الرئيس لتحسين جودة الحياة وبناء الإنسان في إحداث تغييرات كبيرة في الواقع المصري، والتي ساهمت في توطين مفهوم العدالة الاجتماعية، كمبادرات "تكافل وكرامة"، "حياة كريمة" و"100 مليون صحة"، حيث شدد الرئيس في خطاباته علي الجمهورية الجديدة سواء بالمشروعات القومية الكبرى، والمدن الجديدة، التي تتسع لكافة المصريين في كل ربوع الوطن، وإسكان اجتماعي يوفر المسكن الملائم لشبابنا، وتطوير للمناطق الخطرة وغير الآمنة، للقضاء على العشوائيات، وتحديث شامل لشبكة الطرق القومية، وزيادة للرقعة الزراعية، وصولا إلي انطلاق المشروع الوطني لتنمية الريف المصري "حياة كريمة"، والذي يسعي إلي رفع مستوى المعيشة لأكثر من "أربعة آلاف" قرية، وتحسين جودة الحياة لحوالي 60 مليون مواطن.

ونلاحظ تدعيم تلك الأطروحة بالاستشهاد **بالأرقام والإحصائيات، والوقائع التاريخية،** في خطابات الرئيس، كما جاء:" الدولة على مدار 30 سنة بتصرف 900 مليار جنيه.. في السبع سنوات تريليون جنيه.. اللي بتصرفه في 7 سنوات أكبر ما تم صرفه في 30 سنة.. واللي بيتصرف الهدف منه تعويض اللي فات"، كذلك الاستشهاد **بالمسار الاقتصادي،** عندما صرح الرئيس في إحدى خطبه" لما قولنا نوفر الأرض للمطورين مقابل توفير وحدات سكنية.. مع زيادة حجم المعروض.. مثل مبادرة التمويل العقاري بتكلفة 100 مليار جنيه.. لتطوير هذا النوع من الإسكان لزيادة المساحة.. فيه يقدر يدفع قسط على 5 سنين أو10 سنين.. وبقى المدة 30 سنة كأنه إيجار.. لتقليل قيمة القسط والإتاحة تكون بشكل أكبر للمواطنين"، كما دعم الرئيس حججه **بالآيات القرآنية** في حديثه عندما قال" إن من مبادئ رسالة الإسلام التي نشرها قدوتنا ورسولنا الحبيب، هي تحقيق التعايش والسلام الاجتماعي بين البشر، وحق الناس جميعاً في

الحياة الكريمة... وإننا إذ نتخذ من تلك المبادئ الغالية نبراساً ومنهج عمل ...ولتوفير تلك الحياة الكريمة لكل فئات الشعب المصري، إعمالا بقول الحق "ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً"، كذلك الاستشهاد بدعاء النبي الكريم خلال رعاية مليون أسرة في احتفالية أبواب الخير، حيث قال:" "اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم.. اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم".

3- الأطروحة الخاصة بتطوير التعليم للنهوض بالمجتمع

أكدت الخطب الرئاسية علي أن العلم والتعليم هما أساس النهوض بالمجتمع والعمل على تنميته، حيث تستهدف الدولة تنشئة العقل المفكر المستنير، المستعد لقبول العلم والمعرفة، من خلال تطوير المنظومة التعليمية لضمان تعليم جيد، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمتطلبات المجتمع وسوق العمل المحلى والدولي، ويسهم في تخريج أجيال قادرة على الإبداع والمنافسة.

حيث استشهد الخطاب الرئاسي **بأدلة وبراهين** تدعم تلك الأطروحة، كما جاء في خطاب الرئيس:" ولقد استمرت الدولة في تنفيذ وخدمة رؤيتها التنموية، لا سيما عن طريق زيادة المخصصات المالية الموجهة للتعليم العالي والبحث العلمي، كما بدأت الحكومة في إعادة صياغة بنية تشريعية طموحة ومتكاملة ومحفزة للبحث العلمي والابتكار، إلى جانب إنشاء الجامعات الجديدة الإقليمية، والدولية، والخاصة، والتكنولوجية، لإتاحة فرص تعليمية لائقة لأبنائنا، كما دعمت الدولة إنشاء مراكز للتميز العلمي ومكاتب نقل وتوطين التكنولوجيا".

4- الأطروحة الخاصة بتمكين المرأة في كافة المجالات

أكد الخطاب الرئاسي علي أن دعم وتمكين المرأة محورا أساسيا في خطة الدولة الشاملة للتنمية، سواء بتعزيز خدمات الحماية الاجتماعية للمرأة، وتدعيم سُبل حمايتها من العنف، أوتعزيز تمكين المرأة اقتصادياً، وتوفير فرص عمل مناسبة للعناصر النسائية من العمالة غير المنتظمة، إضافة إلى دعم صحة المرأة، حيث استشهد الرئيس في خطاباته **بالأحاديث النبوية** لبيان مكانة المرأة في الإسلام، وضرورة تمتعها بمكانة لائقة في المجتمع، إعمالا لقول نبي الرحمة (ص): "استوصوا بالنساء خيرا" وقوله (ص): "اتقوا الله في النساء"، أيضا تدعيم حججه **بالأدلة والشواهد** التي تؤكد دور المرأة المصرية ودعمها للدولة قائلا:" فالمرأة كانت في البيت وسندا للدولة، ولما طلبت من الناس تنزل تفوضني لمحاربة الإرهاب كان في رمضان وكانت هي المرأة التي جمعت الشعب"، كذلك **أمثلة ومشاهدات من الواقع** تظهر اهتمام الدولة المصرية بالمرأة، حيث قال الرئيس:" واستكمالا لمسيرة دعم وتمكين المرأة المصرية، أوجه الحكومة.. بما يلـــى قيام البنك المركزي بدراسة الإجراءات التي تنص صراحة على منع التمييز القائم على الجنس فيما يتعلق بالوصول إلى القروض والتمويل، لمراعاة الظروف الخاصة للمرأة الأكثر احتياجا.... تنفيذ برامج لمساندة المرأة الريفية، من خلال قروض إنتاجية وبرامج تثقيف مالي.... متابعة وضع المرأة في مراكز اتخاذ وصنع القرار".

5- أطروحة اهتمام الدولة المصرية بذوي الهمم

أكدت الخطب الرئاسية محل الدراسة علي اهتمام الدولة المصرية بذوي الاحتياجات الخاصة، وإعطائهم حقوقهم، وتوفير كافة سبل المعيشة، ودمجهم في المجتمع في جميع المشروعات والمبادرات القومية التي تقوم الدولة بتنفيذها، من خلال تكافؤ الفرص بينهم وبين الأشخاص العاديين، وعدم التمييز ضدهم، وذلك تماشيا مع رؤية مصر 2030، حيث دلل الخطاب الرئاسي علي مجموعة من **الأدلة والشواهد** التي تظهر حرص الدولة علي تمكين ذوي الهمم

ودمجهم في المجتمع، ففي خطاب الرئيس خلال كلمته باحتفالية قادرون باختلاف قال:" أعلن لكم عن حزمة من الإجراءات التنفيذية والموجهة خصيصًا لأبنائنا من ذوي الهمم ومنها... توفير برامج وأنشطة رياضية مخصصة لذوي الهمم لصقل مهاراتهم الرياضية.. تدريب وتشغيل الشباب من ذوي الهمم لصقلهم بمتطلبات سوق العمل في مختلف قطاعات التشغيل...تمكين ذوي الهمم من التعلم والتحصيل الجيد، والتفوق في مختلف المجالات الدراسية والعملية".

6- أطروحة الدولة المصرية نجحت في التصدي لجائحة كورونا

أكد الخطاب الرئاسي في أطروحاته علي أن مصر ليست من الدول التي أثرت الجائحة عليها بشكل كبير، خصوصا أن المبادرات الرئاسية في مجال الصحة قللت من حجم المصابين والوفيات بكورونا، مع حصول المواطنين علي اللقاحات ضد الفيروس، حيث استشهد الخطاب الرئاسي **بالشواهد والبراهين** علي اهتمام الدولة بكافة مؤسساتها بالتصدي للجائحة، كما جاء في كلمة الرئيس في احدي خطبه:" وزارة الصحة شغالة في عملية تطعيم ضد فيروس كورونا... مع نهاية هذا العام نكون انتهينا من تطعيم نسبة كبيرة جدا من الشعب المصري...كذلك كان أداء الأطباء والكوادر الطبية متميزا وساهموا في الحد من الإصابات، وأيضا السيطرة علي الكثير من تداعيات المرض، وإنقاذ حياة الآلاف من الذين أصابهم هذا المرض".

ثانيا: القوي الفاعلة الواردة في الخطاب الرئاسي محل الدراسة:

تبين من خلال الرصد والتحليل تنوع القوي الفاعلة والجهات الواردة في خطب الرئيس، حيث ركز الرئيس في خطبه علي مجموعة من **الشخصيات**، وهي **الشعب المصري**، ووصفه بعدة سمات إيجابية، كالعظيم، والأبي، والكريم، والباسل، والعبقري، والصلب، ولعبه دورا هاما في دعم جهود الدولة المصرية، والوقوف بجانبها، وتحمل آثار عملية الإصلاح الاقتصادي، وأيضا **المرأة المصرية**، ووصفهن بالسند، وضمير الأمة، والحارس الأمين، وذلك بمساندتها للدولة ووقوفها ضد الإرهاب، ومشاركتها المستمرة في بناء الوطن، حيث أصبحت نموذجا يحتذى به في جميع المحافل الدولية في شتى المجالات، أيضا ظهرت في أطروحات الخطاب **أطباء مصر** ووصفهم بالالتزام، والإخلاص، وملائكة الرحمة، لقيامهم بدورهم علي أكمل وجه في إنجاح المبادرات الرئاسية، والقضاء علي قوائم الانتظار، والتصدي لجائحة كورونا، كذلك **ذوي الهمم**، ووصفهم بأصحاب الإرادة والعزيمة، وذلك لما حققوه من إنجازات غير مسبوقة في مختلف المحافل والمناسبات، أيضا **الشباب** ووصفهم بالمخلص، والمتطلع لمستقبل وواقع أفضل، أما **المؤسسات والجهات** التي ركز عليها في خطابه فتمثلت في **الحكومة المصرية**، من خلال الإشادة بدورها في رفع مستوي المواطن المصري في كافة المجالات، وقدرتها علي إدارة الأزمات بحكمة، كذلك **مؤسسات الجيش والشرطة المصرية**، وما يقدمونه من تضحيات لصون كرامة الوطن، وحماية مقدراته، وأخيرا **نظام مبارك** ووصفه بالمقصر، بسبب عدم الاهتمام بتطوير البنية التحتية، وتخصيص 900 مليار جنية فقط كقيمة استثمارية علي مدار 30 سنة، مقابل تريليون جنية للنظام الحالي خلال سبع سنوات فقط.

ثالثا: أليات التحليل التداولي للخطاب الرئاسي محل الدراسة:

أ- أنواع الأفعال الكلامية في الخطاب الرئاسي:

صنف أوستين –مؤسس نظرية الأفعال الكلامية المستخدمة في الدراسة- الأفعال الإنجازية إلي خمسة أصناف تبين وجودها في الخطابات الرئاسية كالتالي:

1- الأفعال الإخبارية "التقريرية":

تبين من خلال الرصد والتحليل أن الخطاب الرئاسي خطاب إخباري في الأصل، لذا نلاحظ كثرة الأفعال الإخبارية الوصفية، وملفوظاته مصاغة أيضا بأسلوب تقريري، فمثلا نجد مجموعة من الأفعال التي تهدف إلي التأكيد علي إرادة وتحدي الشعب المصري، وتحمله لكافة الظروف ومساندته للدولة، علي سبيل المثال:" **لم يخش** من اقتحام التحديات، **ولم ييأس** بفعل آلات إعلامية تسعى لإحباط العزائم، **ولم يثنها** إرهاب غاشم عن أهدافها، وقد **ساهم** وعي هذا الشعب، ومخزونه الحضاري العريق في دعم جهود الدولة **للمضي قدمًا** نحوالمسار الذي اخترناه معًا"، كذلك ظهر في الخطاب الرئاسي أفعال كلامية غرضها الإنجازي إظهار جهود الدولة في تحسين مستوي معيشة المواطن، وقدرتها علي إدارة الأزمات بكفاءة، فمثلا قال الرئيس: **لا تأني** الدولة المصرية جهدا في سبيل تحقيق التنمية لصالح المواطن... **ملبية** لطموحاته **ومستجيبة** لتطلعاته في العيش الكريم، والسكن اللائق، والعمل المناسب... **وحشد** الاستثمارات اللازمة **لتحسين** جودة الحياة للمواطنين، والقضاء على الفقر، **وخفض** معدلات البطالة"، أيضا:" إن مصر وإدارتها الحكيمة **لا تتهاون ولا تدخر** جهد للارتقاء بالطبيب المصري وبمجاله الطبي.. **وتوفيرها** كافة المستلزمات الطبية".

وأخيرا تم توظيف الأفعال الإخبارية الوصفية لغرض إنجازي هوعرض وتوصيف الحقائق والوقائع المختلفة، كقضية التعليم والزيادة السكانية، كما جاء في الخطاب: "أن النموالسكاني **إذا استمر** على هذا الشكل **لن يحدث تغير** في أحوال المصريين المعيشية،.. الأهم توعية المواطن بالمفهوم الشامل لمسألة النموالسكاني، لدينا مشكلة بقالنا 50 سنة **مغيرناش** واقع التعليم، **وأصبحنا** أسرى لواقع **لا يتغير**، وعند تغييره نخاف، رغم أنه للمصلحة العامة، وأطمئن كل الناس **أن** تطوير التعليم يهدف إلى تحسين العملية **وليس هدم** مستقبل أبنائنا".

من خلال ما سبق يمكن استنتاج الجانب التأثيري للأفعال الكلامية الإخبارية، من خلال الأفعال نفسها، فالأفعال تنوعت حسب سياقاتها بين صيغة الماضي والتي تفيد الاكتمال والتمام، وبين صيغة المضارع الذي يشير إلي الاستمرارية والتجديد، مما يناسب مقاصد المتحدث "الرئيس" وزمن الخطاب، ويعزز أيضا قدرة المتلقي علي فهم المضامين الواردة في سياقات الأفعال وتراكيبها.

2- الأفعال الطلبية "التوجيهية":

اعتمد الخطاب الرئاسي علي الأفعال الطلبية والتوجيهية، ما بين أفعال غرضها الإنجازي لوم وعتاب المصريين من الزيادة السكانية وتأثيراتها السلبية، فمثلا": **"يا ترى** محتاجين نستمر بالنموالسكاني بالطريقة دي"، **"طالما** هناك نموًا سكانيًا بهذا الشكل الكبير **لن نشعر** بالتطوير والتنمية"، **"يا ترى** العدد المهم ولا رعاية الأطفال ومتابعتهم بشكل جيد.. **هل** طفل واحد جيد ولا 3 – 4 أطفال بظروف صعبة"، أواللوم والعتاب من ظاهرة تجريف الأراضي الزراعية:**"لوكان** من سنين فاتت انتبهنا وبنينا مساكنا، في مناطق الظهير الصحراوي **وحافظنا وخفنا** على الأراضي الزراعية المتاحة بداخل الريف.. أتصور كنا حافظنا على 2 مليون فدان، **ومكناش هنحتاج** عمل ترع ولا مصارف ولا أي بنية زراعية للرى"، كذلك وجود أفعال غرضها الإنجازي الأمر والتوجيه بدعوة المصريين إلي التكاتف والعمل باستمرار للارتقاء بالبلاد، كما قال:" **فلنخلص** أحلامنا لمصر **ولنعمل** من أجلها على الدوام دائمًا وأبدًا،" تلك المعركة **تلزمنا** أن **نصطف** جميعا حول الوطن **نحمى** مقدراته، **ونصون** مقدساته، من أجل تغيير الواقع الحالي، ولمستقبل أفضل للأبناء وللأحفاد".

كذلك تبين وجود أفعال توجيهية غرضها الإنجازي مدح ثبات وصمود الشعب المصري في سبيل بناء الجمهورية الجديدة، كما جاء:"**أعبر عن عظيم امتناني** للشعب المصري العظيم على كل ما **بذله** من جهود **وما قدمه** من **تضحيات** لنقف اليوم آمنين مطمئنين، سعيًا للبناء والتطوير والتنمية"، أخيرا تبين وجود جمل في الخطاب الرئاسي غرضها الإنجازي الطلب والتوجيه والنصح، وتحديدا عند الحديث عن جائحة كورونا، وضرورة التزام المصريين بالإجراءات الاحترازية، وتعاونهم مع الدولة للحد من انتشاره، كما جاء:"إحنا على أعتاب الموجة الرابعة،...**من فضلكم ننتبه** أكثر للإجراءات الاحترازية **نخلي بالنا**، حملة التطعيم اللي بتقوم بها وزارة الصحة... وبقول للمصريين من فضلكم **تجاوبوا معانا**.

من خلال ما سبق يمكن استنتاج الجانب التأثيري للأفعال الكلامية الطلبية، من خلال الأفعال نفسها، فتنوع صيغ الأفعال بين الأمر والماضي والمضارع، يحدث لدي المتلقي القدرة علي الاستيعاب، وفهم الاغراض التوجيهية والتأثير فيه، والتنبؤ مستقبلا بتنفيذ تلك المطالب حسب مضامينها.

3- الأفعال الالتزامية:

تبين وجود أفعال في الخطاب الرئاسي تدل علي الوعد والتعهد والقسم من الرئيس بشكل صريح، حيث تكررت مجموعة من الجمل المختلفة والتي تعبر عن وعد الرئيس بعودة البلاد إلي سابق عهدها قوية وعظيمة، من خلال تدشين الجمهورية الجديدة، وتحقيق التنمية الشاملة في البلاد، فقال الرئيس:" **إنني أجدد معكم العهد وأصدقكم الوعد** بأن نبدأ جمهوريتنا الجديدة.... **عازمين** على المضي قدمًا نحوالمزيد من العمل والبناء، ممتلكين القدرة الشاملة **مستمرين** في تحقيق التنمية الاقتصادية والسياسية، **داعمين** المزيد من المساحات المشتركة بين أبناء الوطن، **موفرين** كافة السبل لشبابنا لتحقيق مستقبل يليق بهم في وطنهم العظيم، "**إنني معكم على عهد ووعد** أجددهما بين حين وآخر... "، "فقد **عقدنا العزم وعاهدنا الله وعاهدناكم**.. على أن نفعل ما هوفي مصلحة وطننا وشعبنا..".

من خلال ما سبق يبرز الجانب التأثيري للأفعال الكلامية الوعدية، من خلال قدرتها علي إيصال غرض وأهداف الرئيس للمتلقي بشكل واضح، وهي بناء الإنسان في كافة المجالات، وتدشين الجمهورية الجديدة، مما يؤدي في النهاية إلي قناعة المتلقي وتفاعله.

4- الأفعال التعبيرية:

تبين من خلال التحليل وجود مجموعة من الأفعال التي تعبر عن الشعور النفسي للرئيس عند توجيه خطابه للشعب، حيث تنوعت هذه الأفعال ما بين أفعال شكر وثناء علي مؤسسات الدولة، وفئات الشعب المختلفة، علي ما بذلوه من جهد للنهوض بالبلد، كما جاء:" **أشكر** كل عامل بنى لمصر المجد، وكل فلاح زرع لها الأمل، وكل عالم أضاء لها النور، كما **أتوجه بتحية خاصة** للمرأة المصرية العظيمة التي كانت دومًا في طليعة المسيرة الوطنية وفى صدارة التحدي، "**أود أن اعرب عن شكري وتقديري** لصندوق تحيا مصر والوزارات المعنية ورجال الأعمال وكل من ساهم في أعمال الخير"،" **أود أن أعبر عن عظيم امتناني** للشعب المصري العظيم على كل ما بذله من جهود.."، أيضا وجود أفعال تعبر عن إظهار القوة والإرادة سواء من الدولة أوالشعب المصري في مواجهة الأزمات المختلفة، فيقول الرئيس:" **واجهنا** موجة إرهاب... **اقتحمنا** مشكلات، وأزمات اقتصادية متراكمة على مدار عقود ببرنامج للإصلاح الاقتصادي كان بطله هوالمواطن المصري"،" **لقد أثبتنا**.. أن التحديات التي فرضتها الجائحة **لن تثنينا** عن النهوض بأجندتنا، بل هي **تزيد من إصرارنا على المضي قدمًا** في تنفيذ خططنا وإعادة البناء بشكل أفضل..".

أيضا ظهر في الخطاب الرئاسي المضمون العاطفي والأفعال التي يغلب عليها جانب الفرح من الرئيس في تنفيذ المشروعات القومية لصالح المواطن، علي سبيل المثال: "**أقف متحدثًا إليكم اليوم في لحظة يمتزج في نفسي** مزيج من السعادة والفخر.. **بما حققناه معا** من انتصارات متتالية وإنجازات عظيمة..."، **عملنا قفزة في** مشروع هيخلص في 3 سنوات بدلا من 10 سنوات"،" منظومة التأمين الصحي الشامل **تثبت أقدامها كل يوم وتؤكد لنا كفاءة النظام** الذي نسير فيه"، كذلك تضمن الخطاب الرئاسي أفعال تعبر عن المواساة للشعب المصري من رجال الجيش، والشرطة، والأطباء، والمتوفين من فيروس كورونا، حيث قال الرئيس:" ونحن نحتفل بيوم الشهيد.. **أتقدم بخالص التعازي والمواساة** لشعب مصر العظيم، على **صبركم وتحملكم، واحتسابكم فقيدكم** عند الله سبحانه وتعالى، **ورضاكم** على قضاء الله وقدره".

أخيرا تضمن الخطاب الرئيسي أفعال تعبيرية بجمل صريحة خاصة بتهنئة الشعب المصري بمناسبات مختلفة، وهي" **أتقدم بخالص التهنئة للشعب المصري العظيم بمناسبة.....وكل عام وانتم بخير**"

من خلال ما سبق يبرز الجانب التأثيري للأفعال الكلامية التعبيرية، من خلال قدرتها علي التعبير عن الموقف النفسي، بنقل المشاعر والعواطف الإيجابية، وتحقيق استجابة المتلقي، وجذب انتباهه وتوجيهه لمضمون محتوي الخطاب.

5- الأفعال الإعلانية "التصريحية":

ظهر في الخطاب الرئاسي مجموعة من الأفعال التصريحية والتي تدل علي إعلان الرئيس لقرار ما أوإنجاز مشروع ما، فعلي سبيل المثال قال:"**إذ قمنا على مدار الأعوام الماضية بإطلاق** سلسلة متكاملة من المشروعات القوميـــة في كافة المجالات والقطاعات.."،"**فقد عملت أجهزة الدولة** المعنية على تطويع سبل التحول الرقمي للخدمات الطبية والعلاجية"، "واستكمالا لمسيرة دعم وتمكين المرأة المصرية، **أوجه الحكومة بما يلـــي..**"،""**إنني إذ أعلن اليوم، انطلاق** هذا المشروع الطموح "حياة كريمة.. تدشينا للجمهورية الجديدة".

من خلال ما سبق يبرز الجانب التأثيري للأفعال الكلامية التصريحية، من خلال قدرتها علي نقل مقاصد المتكلم من حالة الغموض إلي الوضوح، وتمكين المتلقي من فهم معاني الكلام، وإقناعه بالرسالة المراد توصيلها.

بناء علي ما سبق، يمكن تفسير تنوع الأفعال الكلامية في الخطب الرئاسية محل الدراسة للأسباب التالية:

1- تتطلب بعض القضايا الاجتماعية التي يعالجها الخطاب استدعاء الأفعال الإخبارية، لطرح فكرة أوتحديد القضايا المتعلقة بقصد الخطاب.

2- قيام الأفعال التوجيهية بوظيفة لغوية تتمثل في توجيه المتلقي واستمالته نحوالغايات التي يقصدها المتكلم "الرئيس" في خطاباته.

3- تتضمن الأفعال الوعدية مبدأ الالتزام وموضوعها الصدق والوضوح، وهوما يتناسب مع سياق الخطاب، وحرص الرئيس علي شفافية ومصارحة الشعب في خطبه.

4- قدرة الأفعال التعبيرية "الإفصاحية" علي التعبير بوضوح عن المواقف النفسية للرئيس.

5- تتميز الأفعال التصريحية بقدرتها علي إقناع المتلقي وإثاره فضوله، لاستمالته نحوالفكرة التي يريد الخطاب إيصالها.

ب- **مستويات الأفعال الكلامية داخل الخطاب الرئاسي:**

تنقسم الأفعال الكلامية إلي ثلاثة مستويات، هي الأفعال الصوتية التي ينطق بها الشخص عند التحدث، والأفعال التركيبية، وما تنتجه من كلمات وجمل إسنادية خاضعة للقواعد التركيبية والنحوية، وأخيرا الأفعال الدلالية وهي المستوي الدلالي الذي نعتمد فيه علي السياق والمرجع لإعطاء معني للكلام.

وإذا نظرنا في البداية إلي **الفعل الصوتي** داخل الخطب الرئاسية نلاحظ كثرة حروف الجهر على حساب حروف الهمس، لأن المقام يتطلب ذلك، فهي أصوات قوية، تسهم في جذب الانتباه، وإسماع صوت المتكلم، لكن هذا لا ينفي وجود أصوات الهمس، فهي حاضرة، حتى يخلق الانسجام والتناغم في الخطاب جرسا موسيقيا تؤثر علي المتلقي، وتجعله يشعر بقربه من الرئيس.

فالانتقال من الجهر، إلى الهمس والعكس، يفرضه مقام الخطاب، وطبيعة المواضيع، والأفكار، والقيم، والمشاعر، والحالات النفسية التي يتطرق إليها الرئيس، حيث تؤدي هذه الأصوات معاني مختلفة، باختلاف موقعها في البنية اللغوية، فهي وسيلة من وسائل الموسيقى اللغوية، لأن تناغم الحروف، وحلاوة أجراسها، يساعدان في الإعلام والتواصل، وتقريب المعاني إلى النفوس، خاصة إن تكررت هذه الأصوات، حيث تكررت حروف (الباء، والجيم، والدال، واللام، والنون، والعين، والسين...) داخل الخطب الرئاسية الأمر الذي يزيد قوة الخطاب علي الإقناع، والوصول إلي المتلقي، فعلي سبيل المثال:" بكلم كل المصريين، وبقولهم صدقونى"،" انتوا بتفقدوا أرض عزيزة أوي إحنا في أشد الحاجة لها"، " شعب مصر الأبي بعد عودة سيناء إلى أحضان الوطن الأم، انتهي تحدي تحريرها وبدأ تحدي تعميرها" وغيرها من الجمل الإيقاعية والتي تؤثر في المتلقي.

كما أن حروف الجر، والنصب، والاستفهام، والتعجب، والشرط والنهي وغيرها من أدوات الاستثناء، وأفعال التفضيل، كلها تجعل أسلوب الخطاب يتنوع، فهذه الحروف لم ترد اعتباطا ولغير فائدة، فيظهر في المثال التالي تنوع حروف الجر والنصب كالتالي:"قامت جمهورية مصر العربية **في** السنوات القليلة الماضية **باتخاذ** خطوات فاعلة نحوتوفير البنية التحتية اللازمة **لتحقيق** التحول الرقمي، وهوما انعكس إيجاباً **على** جودة هذه الخدمات **في** مجالات متعددة، **وعلى** سرعة تقديمها للمواطنين"، أيضا توظيف أدوات الاستفهام والتعجب، فعلي سبيل المثال:" "هل الهدف إنجاب أطفال كتير؟! ولا أطفال جيدين؟!"، كما تم توظيف حروف الشرط والنهي والنفي في الخطاب، كالتالي:"عاوزين نعيش وفى الأخر المواطن عاوز يعيش، بس لازم يفهم إن ده **لا يمكن** يحصل"،"أنه **لم يعد** أمامنا خيار"،" **فلولا** قوتك وعزيمتك وقدرتك على التحمل، **لم نكن** لنصل إلى ما نحن عليه الآن"، أما أدوات الاستثناء فتم توظيفها في العبارات التالية علي سبيل المثال لا الحصر: "مش هنقدر أبدا محاربة الجهل **إلا** اذا كان لدينا قدرات اقتصادية"،" ودا برضه ثقافة اتشكلت في وجدان الناس ودي مش موجودة **غير** في بلدنا إحنا بس"، وأخيرا توظيف الخطاب الرئاسي لأفعل التفضيل في مجموعة من الجمل مثل: "توفير اللقاح اللازم لشعوبنا...بشكل **أكثر** إنصافًا وعدلًا تلبية لمطالب شعوب قارتنا، "أهمية هذه الإجراءات لضمان مستقبل **أفضل** للأجيال القادمة".

أما المستوي الثاني من مستويات الأفعال الكلامية هو**الفعل التركيبي**، حيث امتاز الخطاب الرئاسي بالجمل البسيطة والواضحة والمألوفة لدي الجميع، وبالعبارات المفهومة، والقوية المباشرة، التي

يمكن فهمها من قبل الجميع، لأن الكلام موجه لكافة الشعب، ولكل المصريين، حيث تم توظيف الجمل التركيبية التي تحتوي علي أفعال، وأسماء، وحروف، وأصوات، لهدف رئيسي هونقل المعاني والأفكار بوضوح إلى المتلقي، من أجل التأثير عليه وإقناعه مثل:" تحية من القلب لكل مصري ومصرية على إدراككم العميق ووعيكم الحقيقي، بمتطلبات إصلاح وطنكم لتجسدوا المثل والقدوة والنموذج وتثبتوا مجددًا مدى حكمة وعبقرية هذا الشعب الكريم"،" الإخوة والأخوات.. أسر وأولياء أمور أصحاب الهمم، إن كلمات الشكر والتقدير، لا تفي بما قدمتموه، ومازلتم تقدمونه، من رعاية لأبنائنا من ذوي الهمم وأعلم أنكم تغمركم مشاعر الحب والحنان للقيام بهذا الدور وأود أن أؤكد لكم، أنكم تساهمون بقدر كبير وشأن عظيم، في بناء هذا الوطن، وتعززون بذلك من قدرات بناء نهضة أمتنا واعلموا جيدًا، أنكم بهذا الدور العظيم، أديتم الرسالة، وعظمتم من شأن الأمانة، وتحملتم المسئولية تجاه واحدة من أهم النعم، التي من الله بها علينا وهي ثروتنا من بناتنا وأبنائنا".

فتوظيف مثل هذه الجمل وغيرها يستجيب للمقام والسياق، الذي قيل فيه هذا الخطاب، وكذلك الموضوع والقضايا التي يعالجها، فالرئيس حاول أن يبث جملة من المفاهيم والقيم والرؤى، المتعلقة بتوفير الحياة الكريمة للمواطن صحيا وتعليميا واجتماعيا، واستعادة الوعى الكفيل باستمرار قاطرة النهضة والتحديث في الانطلاق وحماية التماسك الوطنى للدولة، وذلك لجعل الجمهور قادرا على التواصل معه، والاستجابة لما يدعوإليه .

من خلال الأمثلة السابقة تبين اعتماد الخطاب الرئاسي علي توظيف الجمل القصيرة التي تلامس القلوب، قبل العقول، لما لها من تأثير نظرا لطابعها التداولي الذي يسعي إلى الإقناع، وكسب ثقة المتلقي، كذلك استعمال الأفعال لما لها من دور فاعل في بناء النص، واستخدام الجمل الفعلية أيضا، لما تتمتع به من ديناميكية، ودلالة على الاستمرارية والتجديد.

أما المستوي الثالث والأخير هوالفعل الدلالي حيث اعتمد التحليل الكيفي للخطابات الرئاسية علي استخراج الحقول الدلالية التي تتميز بوجود عناصر أوملامح دلالية مشتركة، ومن أهم هذه الحقول:

حقل الدولة: جاءت في الخطابات الرئاسية مفردات تعبر عن إبراز الهوية الوطنية لمصر والانتماء الوطني مثل: "الهوية-تحيا مصر- بلدي-مؤسسات الدولة-الأمة-الوطن".

حقل الشعب: تكررت مفردة الشعب أكثر من مرة في الخطابات الرئاسية، وما يليه من مدلولات مثل: "المصريين-المواطن-الجمهور-الشباب"

حقل الجمهورية الجديدة: جاءت في الخطابات الرئاسية مفردات تدعم تبني مصر لاستراتيجية الإصلاح، مثل: "الجمهورية الجديدة-الإصلاح-التغيير-التمكين -مصر الحديثة-مصر القوية-التنمية الشاملة-التنمية المستدامة-التطوير-السلام-الاستقرار-مصر المدنية الحديثة-الديمقراطية-الإنتاج-البناء-المشروعات القومية-المستقبل-الأمن والأمان-بناء الإنسان".

حقل العدالة الاجتماعية: جاءت في الخطابات الرئاسية مفردات تدعم حقوق المصريين في كافة المجالات، مثل: "حياة كريمة-فرص عمل-الدعم-الكرامة-الإنسانية-المساواة-تكافؤ الفرص-المواطنة-الرعاية الصحية-تطوير التعليم".

حقل المرأة المصرية: جاءت في الخطابات الرئاسية مفردات تعبر عن تقدير الرئيس للمرأة مثل: "عظيمات-الأم-سيدات-السند-البطلة".

حقل المجتمع: تكررت مفردة المجتمع أكثر من مرة في الخطابات الرئاسية، وما يليه من مدلولات مثل: "المجتمع المصري-الأسرة المصرية-البطالة-الفقر-غلاء المعيشة".
حقل الدين: جاءت في الخطابات الرئاسية مفردات تعبر عن حرص الرئيس علي الاعتماد علي المرجعية الدينية في خطاباته، مثل: "بسم الله الرحمن الرحيم-السلام عليكم-رسولنا الكريم-المولي عز وجل-يا رب-بتوفيق الله"، وكلها مفردات تستعمل كوسيلة لتحريك مشاعر المتلقي.
ويظهر مما سبق اعتماد الخطابات الرئاسية في مفرداتها علي جهود الدولة التي تبذلها لمواجهة كافة الأزمات، وإظهار علامات التقدم في مختلف الملفات الحيوية، وتنفيذ آلاف المشروعات القومية، وتطوير منظومتي الصحة والتعليم، وتطبيق العدالة الاجتماعية، والحياة الكريمة للمصريين، للوصول في النهاية إلي الجمهورية الجديدة ضمن رؤية مصر 2030.

ج- **المؤشرات الزمنية وأهداف الأفعال اللفظية الدالة علي الخطاب:**

اتسمت المؤشرات الزمنية للخطاب الرئاسي محل الدراسة، بالربط المنطقي بين كل من الماضي والحاضر بالمستقبل بالدرجة الأولي، من خلال الربط بين توصيف الواقع، وكيفية التعامل معه، في ضوء الاستفادة من الماضي للتنبؤ بالمستقبل، لأجل تحقيق الأهداف المستقبلية المرادفة لخطة الدولة.
وعلي سبيل المثال تم توصيف واقع التحديات التي تواجه الدولة المصرية، من خلال ربط هذا الواقع بما تحمله المواطن المصري من آثار سلبية علي مدي سنوات طويلة، وبين أهمية أن يجنوا ثمار صبرهم وتحملهم في المستقبل، ففي هذا الصدد، أشار الرئيس في أحدي خطبه "اقتحمنا مشكلات، **وأزمات اقتصادية متراكمة** على مدار عقود ببرنامج للإصلاح الاقتصادي كان بطله هوالمواطن المصري الذي **تحمل آثاره المباشرة على حياته اليومية**، متفهما أهمية هذه الإجراءات **لضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة....** حيث نحصد ثمار العمل الدؤوب على الإصلاح الاقتصادي، في مؤشراتٍ تتحسن باضطراد"
كما ركز الخطاب الرئاسي علي الترتيب والربط بين الماضي والحاضر، وربط الأسباب بالنتائج، والتكرار، والتساؤل بهدف الاستنكار، حيث قال الرئيس:" الإحصائيات تشير إلى إصابة ما يقرب من **4 ملايين** طفل بالسمنة وهذا رقم كبير..... وهل الأهم العدد ولا النوعية.. **وهل الهدف إنجاب أطفال كتير؟ ولا أطفال جيدين؟...** عدد كبير ما يقرب من **4 مليون** طالب يعانون من السمنة.. **هل يمارس الرياضة؟**
كما تناول الخطاب الرئاسي القضايا المختلفة في سياق تلازم المشكلة والحل، وعرض الأسباب والنتائج، حيث تم العرض في الماضي وما نتج عنه، وما يجب التفكير فيه لتلاشي الخطر مستقبلا، كما ذكر الرئيس:" **على مدار 60 سنة** كنا بنعمل كده.. إحنا كمصريين نبنى على كل الأراضي الزراعية، **رغم محدودية** الأرض المتاحة **ورغم وجود** الظهير الصحراوي، **اللى نقدر نعمل عليها** كل حاجة ونحتفظ بالأراضي الزراعية"... ثقافة البناء على الأراضي الزراعية **لابد أن نواجهها**.....واستطرد أيضا في خطاب آخر:" لدينا مشكلة **بقالنا 50 سنة** مغيرناش واقع التعليم، وأصبحنا أسرى لواقع لا يتغير، وعند تغييره نخاف، **رغم أنه** للمصلحة العامة، وأطمئن كل الناس أن تطوير التعليم يهدف إلى تحسين العملية وليس هدم **مستقبل أبنائنا**، وهذا سيظهر قريبًا".

كما اهتم الخطاب الرئاسي بدرجة كبيرة بالأفعال الدالة والمؤشرة نحوربط الحاضر بالمستقبل، فقال الرئيس:"كل قرى مصر **إحنا حطينا** خطة **هنخلصها** كلها فى 3 سنين **هنطمن** على مياه الشرب والصرف الصحى....**بنتكلم** عن مشروعات **هنفتتحها النهاردة** ومشروعات **حيتم الإعلان عنها** وهنفتتحها **خلال الأسبوع**...".

كما تم توظيف الأفعال الدالة والمؤشرة نحوالواقع والآنية والمستقبل في إطار من السببية، وعلي سبيل المثال:"**عملنا قفزة** في مشروع هيخلص في 3 سنوات بدلا من 10 سنوات، وبنضغط على نفسنا **علشان نعمله**"....، "**عاوزين نحقق** معدلات كبيرة من التطعيم في خلال فترة زمنية قليلة **علشان** ناخد المناعة الجماعية".

كما تميز الخطاب الرئاسي أيضا بالمؤشرات الدالة علي المستقبل بشكل كبير، وأكد علي ذلك استخدام الأفعال والكلمات الدالة علي ذلك، مثل:" كل قرية ليها ظروفها، والمعني بالعمل عليه أن ينتبه لتقديم أفضل شيء، وهيتم إصدار وثيقة حياة كريمة، عشان دا تاريخ، وخلال الـ 3 سنوات، **سيتم** تنفيذ ذلك، ويتبقى أهلنا بالريف الذين **سنتعامل** معهم.... وعشان كدا بنقول إن البيوت اللي حالتها صعبة **هنحاول** نحسنها،" وأملى في المستقبل كبير...وطموحنا نحوالغد **سنصنعه** بأيدينا اليوم"،" لن نترككم تواجهون الحياة وحدكم... **سنكون معكم** في كل خطوة تخطونها".

كذلك المؤشرات الدالة علي المستقبل مدعما بالأفعال الأنية، مثل:""**أعلن لكم**، عن حزمة من الإجراءات التنفيذية، التي سيتم العمل من خلالها في الفترة **المقبلة**"، "إن تحديات العصر الذي نعيشه **الآن** هي في الواقع تحديات علمية وتكنولوجية"، "ولعلكم **تتابعون** حجم المشروعات التي **تتم الأن** على أراض سيناء"، "التعليم الجيد **يتطلب** اقتصاد قوي"، "وما زلنا **نقف** معًا، كتفًا بكتف، **ونعمل** يدًا بيد، من أجل تخطي كل الصعاب.... فهذا الوطن العظيم يستحق منا أن نبذل له كل غالٍ ونفيس.. وحلمي لمصرنا العزيزة لا يقل عن عظمتها وتاريخها وطموحنا نحو**الغد** سنصنعه بأيدينا **اليوم**".

بينما جاءت الأفعال الدالة علي الماضي بهدف استثارة الخوف والخبرات المؤلمة السابقة، فمثلا :"المشكلة إننا **قعدنا** 50 سنة ما نتغيرش **وبقينا** أسرى الواقع اللي ما بيتغيرش"، أوأفعال بهدف التأكيد علي قوة الدولة المصرية وشعبها وقوتها، كما جاء:"**واجهنا** موجة إرهاب عاتية... **اقتحمنا** مشكلات، وأزمات اقتصادية متراكمة على مدار عقود ببرنامج **للإصلاح الاقتصادي** كان بطله هوالمواطن المصري الذي تحمل آثاره المباشرة على حياته اليومية.. فكانت المشروعات القومية الكبرى رمزًا يعبر عن **إرادة المصريين** في البناء".

وهنا نلاحظ تناول الخطاب الرئاسي الحديث عن الماضي في معزل عن الحاضر أوالمستقبل إلا قليلا كما أشرنا سلفا، ومعظمها تشير إلي القدرة علي التنبؤ بالمستقبل، وقوة الرؤية المستقبلية، وفي إطار من التبرير والسببية، مثل "اتكلمنا، وحذرنا، وقولنا، وأكدنا، علشان كده، عاوز أقولكم علي حاجة، "أنا **مش هبقى موجود** في الوقت ده، **بس هقولكم** إيه اللي هيحصل".

كما جاءت الأفعال اللفظية بهدف اللزوم والاقتران الشرطي، مثل الاقتران بين وقوف المرأة بجانب الدولة، وبين نجاح خطط الدولة، فضلا عن اقتران تحدي الصعاب والأزمات بوجود اقتصاد قوي، ومن العبارات والأفعال الدالة علي ذلك الاقتران علي سبيل المثال:"أنت البطلة في نجاح سياسات الدولة وخططها، **فلولا قوتك** وعزيمتك وقدرتك على التحمل، **لم نكن لنصل** إلى ما نحن عليه الآن"،" **مش هنقدر** أبداً محاربة الجهل **إلا اذا** كان لدينا قدرات اقتصادية".

د- الإشاريات التداولية في الخطاب الرئاسي:

نركز هنا في هذه الجزئية علي دراسة الإشاريات التداولية كأحد عوامل نجاح عملية التواصل اللغوي، فالإشاريات عبارة عن علامات لغوية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي، لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، ولا يمكن فهمها إلا بالرجوع للسياق الخاص بها، لذا فإن السياق يلعب دورا مهما في تحليل العناصر الإشارية الخاصة بكل ملفوظ، باعتبار أن هناك كلمات وتعبيرات تعتمد اعتمادا تاما علي السياق الذي تُستخدم فيه، ولا يستطيع إنتاجها أوتفسيرها بمعزل عنه[74].

لذا تم تقسيم الإشاريات التداولية إلي ثلاث أنواع[75]:

1- **الإشاريات الشخصية:** تمثل الضمائر الدالة علي المتكلم والمخاطب سواء كانت متصلة أومنفصلة، حيث تعتبر ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب عناصر إشارية، باعتبار مرجعها يعتمد علي السياق الذي تستخدم فيه، ومن خلال الرصد والتحليل للخطب الرئاسية محل الدراسة تبين دور الإشاريات الشخصية في تحقيق المعني، وإفهام المتلقي، وإزالة الغموض وذلك علي النحوالتالي:

نوضح فيما يلي استخدام الرئيس السيسي في خطاباته **ضمائر الغائب** سواء المنفصلة أوالمتصلة، والتي توضح معناها ودلالتها عند إعادة الضمير إلي مرجعه في السياق، مما يزيل عن نص الخطاب اللبس والغموض، فعلي سبيل المثال لا الحصر:-

"أكرر الحمد والشكر والثناء العظيم لربنا سبحانه، لله سبحانه وتعالى، اللي **هو**قدر، اللي **وفقنا ومكنا"**،...."مما لا شك فيه أن الإنسان المصري **هو**أهم وأغلى ما نمتلكه من ثروات"... " **أتوجه** إلى المولى عز وجل أدعوالمصريين جميعا أن **يتوجهوا إليه** سبحانه وتعالي أن يرفع **عنا** هذا البلاء"...إنني معكم على عهد ووعد **أجددهما** بين حين وآخر".. "فتمكين المرأة **هو**كلمة السر وراء بناء حضارات قوية يشار **لها** بالبنان"..**"**بكلم كل المصريين، **وبقولهم** صدقوني"، "تحية للشعب المصري العظيم الذي يعي قيمة الأمن والأمان ويحافظ **عليها**.. ويقدر لرجال الشرطة **مجهوداتهم** المخلصة في خدمة هذا الوطن".. "إن قصة الكفاح والإصرار والإرادة... **قابلها** العديد من التشابكات والتحديات **واجهناها** معًا....مرهونة بمقدار ما يمكن أن **نقدمه** لأبنائنا وبناتنا، وهوما **حرصنا** عليه، **ووجهنا** به مختلف الجهات المعنية بالدولة".

يتضح من الأمثلة السابقة أن الضمائر الإشارية غير واضحة المرجعية، ويعجز المتلقي عن فهم قصدية المرسل بمعزلها، ولكن عند إحالة الضمير الإشاري إلي الجملة الكاملة داخل السياق ُيفهم منها مرجعية الضمائر الواردة في متن الخطاب.

كما تبين أيضا توظيف الخطب الرئاسية إلي استخدام **ضمير جمع المتكلمين** بصورتيه سواء المنفصل أوالمتصل، يساعد في إزالة المسافة والفجوة بين مرسل المقال ومتلقيه، وهنا حرص الرئيس في خطبه علي توظيف ضمير جمع المتكلمين؛ للتأكيد علي أنه جزء من الجمهور "المتلقي"، وأنه لا يمثل نفسه فقط في خطاباته، بل يمثل جموع الشعب المصري، ومن هنا يلعب دورا مهما في عملية نجاح عملية التواصل، فاستخدام هذا الضمير يضفي قدرا من الثقل والمصداقية لخطاب الرئيس، ثم لمرسله (المواطن)، كما يمنحه القوة في عملية التأثير والإقناع، من أجل إقناع متلقي الخطاب برؤيته، وجذب انتباهه بجعله النقطة المحورية للحدث، وجزئا

حقيقيا من مضمون الخطاب، وبالتالي ينجح بشكل غير مباشر في استمالته وكسب تعاطفه، وفتح قناة اتصال بين المرسل والمتلقي، وذلك تفصيلا على النحوالتالي:
"ها **نحن** نجنى ثمار ما **قمنا** به"... "في نهاية كلمتي **ونحن** نحتفل بيوم الشهيد"... **"وإحنا** في 7 سنوات **أنفقنا** في متوسط التريليون جنيه"... **"أننا** ماضون سوياً بإرادة صلبة وعزم".. **"إحنا** عايزين نبقى شايفين مع بعض كويس".. **"قضيتنا** بناء الوعي الحقيقي"... **"حرصنا** أن يكون التطوير لتحسين التعليم"... **"إحنا اتكلمنا** في النقطة دي قبل كدا"... "يحتم **علينا** التفكر والتدبر".
بينما لم يتم استخدام **ضمير الأنا** إلا في أضيق الحدود، في حال التخصيص وعدم إمكانية التعميم، مثل الالتزام، وتحمل المسئولية، أوالتنظير للمستقبل والتنبؤ به، مثل: **"أنا متصور.. أنا حذرت..بأكد..أنا قلت..أنا بتكلم"**
كما تبين أيضا توظيف **ضمير المخاطب** في بنية خطابات الرئيس تحت مصطلح "الحوارية" مع المتلقي، فالحوار يعد عنصرا مهما في العملية التداولية، حيث يسلط الضوء على الاستخدامات المختلفة للغة في إطار التفاعل بين منتج النص والمتلقي، وهوما يظهر في المثال التالي بحرص الرئيس الدائم في مخاطبة الشعب المصري، وإرادته وعزيمته علي تحمل الصعاب من اجل بناء مستقبل أفضل، فعندما قال الرئيس: **"أنتم** في عقل وقلب مصر... لن **نترككم** تواجهون الحياة **وحدكم**... سنكون **معكم** في كل خطوة تخطونها... فإذا **كنتم** قد فقدتم فردا عزيزا غاليا من أهلكم... فإنني أؤكد **لكم**... أن مصر كلها أهلكم،وفي خطاب آخر يقول:" **وبكم** سنحقق الكثير"،**"اسمحوا لي** بأن أعلن **لكم**، عن حزمة من الإجراءات التنفيذية"، "أقول لشباب مصر إن وطنكم يتطلع حالياً **لسواعدكم** الفتية **وجهودكم** الصادقة"، **"أنتن** في قلب الدولة المصرية وعقلها، فحماية مستقبل سيدات وفتيات مصر أصبح أولوية "
وهنا يتضح أهمية توظيف ضمير المخاطب في متن الخطاب الرئاسي في إشراك المتلقي "الجمهور" كما لوكان يخاطبه شخصيًا، حيث يجعل المتلقي في بؤرة الحدث، ويعتبره جزءًا أصيلًا لا يتجزأ من خطابه؛ لما يمتلكه المخاطب "الرئيس" من طاقة حجاجيه، وبالتالي ينجح المرسل في استمالته وكسب تعاطفه، وفتح قناة اتصال بين المرسل والمتلقي الحاضر في بنية الخطاب، ومن ثم التأثير فيه لغرض تحقيق التبليغ، وتفعيل عملية التواصل.

2- الإشاريات الزمانية:

هي العناصر الإشارية التي تدل علي الزمان المحدد بالسياق، مع الأخذ بالاعتبار زمن التكلم، لأنه إذا لم يعرف القارئ زمن التكلم التبس عليه الأمر، فالإشاريات الزمانية تعمل على تأطير عملية التواصل داخل نطاقها الزمني، وتعبر عن اندماج المتكلم والمخاطب معا داخل الزمن النصي والتلفظي والتواصلي[76]. ونلاحظ هنا استعانة الخطب الرئاسية بتوظيف الإشارات الزمنية التي تعبر عن كل زمن، حيث ينتقل من الماضي للحاضر أوالعكس فعلي سبيل المثال:"
"وها نحن **الآن** أمام فرصة تاريخية مهمة لطرح الصورة الحقيقية والصحيحة حول وضعية المرأة في الإسلام،.... وذلك لكي نوضح للعالم أجمع حقيقة أن ديننا الحنيف أعطى للمرأة حقوقها منذ أكثر من **1400 عام"**، **"**ولنا كل الحق في أن نحتفل **اليوم**... فعلى مدار **السنوات الماضية** ومنذ بدأنا سوياً مسيرة التنمية، ضرب المصريون المثل في إعلاء قيمة العمل"، "القيمة الاستثمارية على مدار السنوات **قبل** تولى المسئولية في حدود 30 مليار جنيه في 30 سنة يعنى 900 مليار جنيه **والأن** بعد 7 سنوات أنفقنا في متوسط التريليون جنيه"،"اختتم

كلمتي على أمل بلقاء فعلى **قريب**، **بعد** أن نكون قد طوينا صفحة الوباء"، "قضية النمو السكاني في منتهى الخطورة لما نيجي من **عام 2011 إلى اليوم** ما يقرب من 20 مليون زيادة".

وهنا نلاحظ تميز الخطاب الرئاسي بالتنقل بين الأزمنة وذلك لإجراء مقارنات قياسية بين الأحداث في مختلف الأزمنة، لتسهيل وصول الفكرة للمتلقي بدون أي صعوبة في الفهم (قصدية المرسل)، فالإشاريات الزمانية من التقنيات التي تساعد في تدعيم حجاجه التاريخي، لأنها تحيل إلى سياق تواصلي زماني، يساعد على استحضار السياق الزماني لتحديد المؤشرات، بالإشارة إلى زمان معين وقياسه على الزمن الحاضر لدعم قضيته، وبالتالي نجاح عملية التواصل.

كما اعتمد أيضا الخطاب علي مجموعة من العناصر الإشارية الأخرى، مثلا:" أقف متحدثًا إليكم **اليوم**"،"إنني أجد نفسي **الآن**"، "وطموحنا نحو**الغد** سنصنعه بأيدينا **اليوم**"، "**حين** لبيت نداءكم"

إذا يمكن القول أن الإشاريات الزمانية تجعل المتلقي وكأنه في الحدث، حتي لولم يتعايش معه، فتساعده على استحضار الصورة في ذهنه، لتمكنه من فهم الفكرة، ومن ثم نجاح العملية التواصلية التي يسعى إليها منتج النص منذ اللحظة الأولي لخطابه.

3-الإشاريات المكانية:

للإشاريات المكانية أهميتها في الموقف الاتصالي، سواء كانت صيغا ملفوظة أومضمرة، لأنها مرتبطة بالمساحات التي تركها المتكلم في رسالته، والإشارية المكانية لا يمكن فصلها عن أي خطاب مثلها مثل الإشارية الزمانية والشخصية، فقد يحدث لبس في الفهم، وفشل عملية التواصل عند اجتزاءها من السياق، فجميعها إحالات تساعد في الكشف عن قصد المخاطب، وفي تعزيز معلومات المخاطب وتأويلها[77].

ومن خلال الرصد والتحليل، تبين أن هذه العناصر الإشارية مؤثرة في الاستعمال اللغوي من حيث القرب، والبعد من المكان المشار إليه، وتمثلها طائفة من أسماء الإشارة (هنا-هناك-هنالك-تلك-..)، وظرف المكان(فوق-تحت-أمام-وراء...)، أوالأفعال المتضمنة لمعني الحركة، مثل(ذهب-أتي-أعطي-...)، كما نوضح فيما يلي: "والإعلام بيغطى الأراضي اللي تم استهلاكها في البناء **فوق** منها خلال الـ 50 و60 سنة"، "الشركات المصرية على استعداد للعمل مع الدول في تنفيذ مشروعات أنفاق **تحت** المياه أوالمترو"، "وكانت ومازالت، الدرع الواقية.. **أمام** كل من يحاول النيل من عزيمة هذا الوطن"، (وهنا يقصد بها المرأة المصرية)، "فتمكين المرأة هوكلمة السر **وراء** بناء حضارات قوية يشار لها بالبنان"، "**هناك** أشياء كثيرة وكلها نعم لدى الأطفال يمكن للأسر أن تنميها، منها أنشطة رياضية وأنشطة أخرى"، "أشارككم اليوم افتتاح هذا المؤتمر الوزاري المهم الذي تستضيفه جمهورية مصر العربية **هنا** في العاصمة الإدارية الجديدة"، "أنني أشعر بالفخر والامتنان، لمشاركتي معكم اليوم في **تلك** المناسبة" (وهنا يقصد بها احتفالية ذوي الهمم)،" وإننا إذ نتخذ من **تلك** المبادئ الغالية نبراساً ومنهج عمل" يقصد بها مبادئ رسالة الإسلام،" إنه لمن حسن الطالع أن **يأتي** احتفالنا بأعياد تحرير سيناء، متواكبا مع احتفالات عيد القيامة المجيد وحلول شهر رمضان المعظم"

يتضح مما سبق أن الإشاريات المكانية لا يمكن تفسيرها إلا بمعرفة المكان الذى يقصده المتكلم، وذلك بالرجوع إلى سياق الخطاب "مركز الإشارة"، كي نتمكن من معرفة المكان المقصود، وبالتالي تحديد اللفظة الإشارية العائدة عليه جيدا، لذلك تحتل الإشاريات المكانية مكانة مهمة في بنية الخطاب الرئاسي، لأنها تعمل على استحضار السياق المكاني لتحديد المؤشرات، وجعلها أكثر وضوحا أمام المتلقي.

إذا نلاحظ اتسام الخطاب الرئاسي "بالترهين" سواء مكانيا أوزمانيا، حيث تهدف مثل هذه العبارات السابقة إلى رغبة في الإمساك بالحدث في حدوده الزمانية والمكانية، والتفاعل معه بما يناسبه، وهونوع من الميل إلى الحضور داخل سياق الأحداث لا خارجها.

ه- سياق إنتاج خطابات الرئيس محل الدراسة إزاء القضايا الاجتماعية:

يركز تحليل الخطاب المعاصر على الدور الأساسي للسياق، لفهم دور النص وتأثير الحديث في المجتمع، حيث لا تمارس خطابات السلطة نفوذها خارج نطاق السياق فحسب، وإنما للظروف السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية المحيطة، أثر كبير في تشكل الخطابات والحكم عليها، وقياس مدى تأثيره في الجمهور.

وفيما يتعلق بإنتاج الخطابات الرئاسية للرئيس عبد الفتاح السيسي، فنلاحظ اختلاف الخطاب السياسي في محتواه، باختلاف السياق السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، وإن كان الطابع الغالب هوالخطاب العاطفي الارتجالي العامي، وذلك لحرصه علي مخاطبة المواطنين باللغة التي تشترك في فهمها كل الفئات والشرائح الاجتماعية، كذلك ربط الرئيس أولوياته خلال الفترة الرئاسية الثانية والتي بدأت من عام 2018 وتستمر لمدة ست سنوات، علي بناء الإنسان وتنمية المجتمع سياسيا، واجتماعيا، وصحيا، وتعليميا، وثقافيا، وهوما انعكس بالفعل علي إنتاج خطب الرئيس محل الدراسة.

ففي عهد الرئيس انطلقت الاستراتيجية القومية لبناء الدولة "مصر 2030" لتحقيق التنمية المستدامة، والارتقاء بجودة حياة المواطن، وتطوير الصحة والتعليم، وهوما يتوافق مع النظام الجديد للتعليم، والاستعداد لبدء التطبيق التجريبي لنظام التأمين الصحي الشامل، حيث ظهر جليا في خطابات الرئيس تأكيده الدائم علي وضع شبكة حماية اجتماعية، للتعامل مع الآثار السلبية الضاغطة للإصلاح الاقتصادي على الفقراء ومحدودي الدخل، مع إعادة توجيه مخصصات الدعم والرعاية الاجتماعية للفئات الأكثر استحقاقا لها، خصوصا مع تخاذل الحكومات السابقة عن إجراءات إصلاحية اقتصادية جادة، وبالأخص لدي منظومة الدعم والتي تتعارض مع مفهوم العدالة الاجتماعية.

وفيما يخص قضايا المرأة، نلاحظ حرص الرئيس في خطاباته علي الحديث عنها ودعمها وتمكينها سياسيا، اقتصاديا، واجتماعيا، وصحيا، ودعوته المستمرة إلي تغيير النظرة المجتمعية التقليدية للمرأة، والمساواة بين الجنسين، وذلك في ضوء اطلاق الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030، أما عن ذوي الإعاقة فتظهر الخطابات الرئاسية أهميتهم كونهم قوة فاعلة إيجابية ومؤثرة في المجتمع، من خلال التأكيد الدائم علي إنهاء كافة أشكال التمييز نحوهم، وإدماجهم في العمل السياسي التنموي، ويأتي ذلك كله بعد إعلان 2018 عاما لذوي الاحتياجات الخاصة، والتصديق علي القانون رقم 11 لسنة 2019 بشأن المجلس القومي للأشخاص ذوى الإعاقة.

أما محور العدالة الاجتماعية، فنجد اهتمام الدولة بالقضاء علي العشوائيات، وتطوير شبكة الطرق، وبناء وحدات الإسكان الاجتماعي، وتطوير منظومة التموين، ودعم المنتجات الغذائية للفئات المستحقة، وهوما ظهر في خطب الرئيس بتدشين مبادرات رئاسية كتكافل وكرامة، لدعم ملايين الأسر المصرية البسيطة، ومبادرة حياة كريمة لتحسين مستوي المعيشة، والخدمات في المناطق الأكثر فقرا والصعيد بعد تهميشها طوال الثلاثين سنة الماضية.

كما أشار الخطاب الرئاسي أيضا بأن السبب الرئيسي في ضياع التنمية وتآكل ثمارها، والمشكلات التي يعانيها المجتمع ناجمة بشكل أساسي عن الزيادة السكانية الكبيرة التي تعجز الدولة عن مواكبتها، وتعجز عن استيعابها، خاصة مع ضعف الموارد، حيث تطرق الرئيس في خطبه إلي عدم نجاح الدولة المصرية طوال السنوات السابقة في إحداث تناسب بين معدلات الزيادة السكانية والنموالاقتصادي.

إذا نلاحظ تنوع واختلاف السياقات التي احتضنت هذا الخطاب، وأسهمت في بنائه ونسجه على أساليب محددة، تراعي خصوصية هذه السياقات وتنوعها، وتداخلها بين ما هوسياسي، واجتماعي، وثقافي، ونفسي، وتاريخي.

و- القصدية في الخطاب الرئاسي:

تعد القصدية أحد المقومات الأساسية للخطاب باعتبار أن لكل منتج خطاب غاية يسعي إلي بلوغها أونية يرد تجسيدها، عن طريق الحجج المستخدمة، فهي مؤشر من أهم مؤشرات المعني، وفضاء دلالي يسمح للنص بإفراز دلالته الخاصة به.[78]

وهنا نسعي للتعرف علي القصد من الخطاب الرئاسي، حتي نتمكن من تحديد المعاني المقصودة والضمنية التي يريد الرئيس إيصالها وتمريرها، عبر جملة من الرسائل المبثوثة في الخطاب، حيث تبين من خلال تحليل الخطب الرئاسية وجود أهداف يسعي إليها الرئيس في خطاباته، من خلال مجموعة من الاستراتيجيات اللغوية داخل العملية التحليلية للخطاب الرئاسي التداولي، منها **أسلوب التبرير** وجاءت هذه المبررات للربط بين الأسباب والنتائج في إطار من التعاون بين رئيس الدولة ومؤسساتها وشعبها، فعلي سبيل المثال:" لقد انتقلنا بخطى ثابتة... بفضل المولى عز وجل، ووعي ومساندة الشعب المصري العظيم... من مرحلة ترسيخ استقرار الدولة وتثبيت أركانها، إلى مرحلة البناء والتعمير والتنمية.... أن مصر قد وجدت طريقها إلى التنمية الحقيقية مدعومة باصطفاف ودعم شعبها العظيم للاستمرار في العمل والتطوير والبناء والإصلاح لمجابهة التحديات التي طال أمدها في الدولة".

أيضا جاء **أسلوب التبرير في سياق من الترتيب المنطقي وتفعيل العلاقة السببية بين السبب والنتيجة** للربط بين أهمية تنظيم سعر رغيف الخبز، وبين تنمية الريف المصري وتحسين التغذية المدرسية لأبنائنا، حيث ذكر الرئيس:" الوقت قد حان لزيادة ثمن رغيف الخبز المدعم والذى يباع بـ 5 قروش... الـ 8 مليار جنيه الخاصين بالتغذية لازم يتوفروا.. واحنا بنعمل برنامج "حياة كريمة" لتطوير الحياة داخل الريف.. ولازم يكون فيه عطاء متوازن"

وجاء أيضا **أسلوب التبرير للربط بين المشكلة والحل** في تسويق المشروعات القومية، والمدن الجديدة للنهوض بالبلاد، وتحسين حياة المواطنين، فمثلا قال الرئيس:" وما بين مدن جديدة، تتسع لكافة المصريين في كل ربوع الوطن، وإسكان اجتماعي يوفر المسكن الملائم لشبابنا، وتطوير للمناطق الخطرة وغير الآمنة، للقضاء على العشوائيات، وتحديث شامل لشبكة الطرق القومية، وزيادة للرقعة الزراعية، وصولًا اليوم إلى انطلاق مشروعنا الوطني الأعظم لتنمية الريف المصري "حياة كريمة"، والذي نسعى من خلاله... إلى تحسين جودة الحياة لحوالي ٥٨ مليون مواطن خلال السنوات الثلاث القادمة بموازنة تقارب الـ ٧٠٠ مليار جنيه".

وأخيرا تم توظيف **أسلوب التبرير في إطار تحويل الانتباه** نحوضرورة الاهتمام بالرؤية المستقبلية للأجيال القادمة، من خلال إجراءات الإصلاح الاقتصادي، فمثلا: "اقتحمنا مشكلات، وأزمات اقتصادية متراكمة على مدار عقود ببرنامج للإصلاح الاقتصادي، كان

بطله هوالمواطن المصري الذي تحمل آثاره المباشرة على حياته اليومية، متفهما أهمية هذه الإجراءات لضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة".
وهوما ظهر في تكرار الكثير من الكلمات الدالة علي التبرير، مثل: "علشان كدا...بسبب...لأن.. بهدف.." وغيرها من الكلمات الدالة علي التبرير، والتفسير، والتحليل، وربط الأسباب بالنتائج.
ومن ضمن الأساليب التي اعتمد عليها قصدية خطابات الرئيس **أسلوب المكاشفة والمصارحة** مع الشعب والذي تميز به الرئيس منذ توليه الحكم، فدائما ما يحرص الرئيس على مصارحة الشعب المصري بالحقائق، وعرض المشكلات والأزمات، ومكاشفته بحقيقة الأوضاع الاقتصادية في مصر، خصوصا في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد، وذلك باستخدام لغة سهلة وبسيطة وجماهيرية بينه وبين شعبه، ومن أهم القضايا التي اعتمد الرئيس علي المصارحة ملف الدعم بعد كشفه عن العديد من المواطنين الغير مستحقين منضمين لمنظومة الدعم، في حين وجود آلاف الفقراء المحتاجين لهذا الدعم، فمثلا قال الرئيس:" حان الوقت لزيادة ثمن رغيف الخبز والذى يباع بـ 5 قروش.. مش معقول أدى 20 رغيف بثمن سيجارة... محدش يعرف الـ "5 صاغ.. هنا إحنا مش بنأمن الجلوس على الكرسى.. إحنا نحمل أمانة الحفاظ على حياة الناس ومستقبلها".
أيضا من الملفات التي حرص الرئيس علي المصارحة فيها، هي قضية الزيادة السكانية وخطورتها علي التنمية وآثارها السلبية علي ارتفاع الأسعار وفرص العمل، كما جاء في خطابه: "لما نيجي من 2011 إلى اليوم ما يقرب من 20 مليون زيادة، طيب يا ترى الأسعار بتبقي غالية ليه لأن حجم الطلب بيزيد.. وبالطريقة اللي إحنا ماشيين فيها في النموالسكاني كل الجهد اللي بنعمله.. إحنا مش بنمن على أهلنا وده دورنا ولومش قادرين نمشى"، أيضا حديث الرئيس عن الإسكان الاجتماعي وتطوير العشوائيات بقوله:" أنا قعدت 50 سنة أدرس الكلام ده.. البلد دي لازم والناس تعيش بشكل آدمي."
كما اعتمد الخطاب الرئاسي في مقاصده علي **أسلوب مخاطبة وجدان الناس وإثارة حماسهم،** بهدف بث روح الأمل والطمأنينة في نفوس المصريين، سواء باستنفار واستثارة الحس الوطني، ففي عبارته ذات البعد الوطني والقومي: "مصر أم الدنيا وهتبقى قد الدنيا" يستنفر الروح الوطنية في مواجهة التحديات باستدعاء التاريخ الحضاري، والتفرد الأممي لمصر بين الشعوب والدول؛ أيضا حشد العقل والشعور الجمعي للشعب والأمة، باستبعاد ضمير الذات الشخصية في خطاباته (الأنا)، وإحلال ضمير الأمة والشعب تعبيرًا عن القضايا المثارة، كما في عبارة: "إحنا المصريين"، "إحنا يا مصريين"، وأخيرا إلهاب الشعور والعقل الواعي لدى المتلقي بالختام التعبيري القوى الملخص للخطابات، مع تكراره بعبارة: "تحيا مصر" "تحيا مصر" "تحيا مصر"، التي تكون الانطباع التذكيري السياقي في نفس المتلقي.
كما اعتمد الخطاب الرئاسي في مقاصده علي **أسلوب التوعية والإرشاد،** خصوصا وقت الأزمات، للتأثير في سلوكيات الجمهور، ولتشكيل وعي حقيقي للمصريين, وتحديدا أزمة كورونا، حيث حرص الرئيس في خطاباته علي توعية المصريين وإرشادهم بضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية لمواجهة الفيروس، قائلا:""إحنا على أعتاب الموجة الرابعة، من فضلكم ننتبه أكثر للإجراءات الاحترازية نخلي بالنا، وبقول للمصريين من فضلكم تجاوبوا معانا... ساعدونا حتى نحافظ على ما وصلنا إليه ونحد من انتشار الفيروس"، وأيضا الاعتماد علي توعية الشعب المصري بأهمية الحفاظ علي صحة أبنائهم حتي لا يعانوا من السمنة، قائلا:

"لازم يكون في ثقافة الناس من خلال مراقبة حقيقية لوزن أولادهم.. ومدى الكفاءة الصحية من خلال نظام غذائي صحى ويمارس الرياضة ويمارس أنشطة رياضية مناسبة طبقا للهوايات لوأمكن".

أخيرا حرص الخطاب الرئاسي في مقاصده علي **الإخبار** بتقديم المواطن كافة المعلومات الخاصة بأي قضية بشفافية ووضوح للمواطن، سواء التحديات التي تواجه الدولة المصرية، أوخطط التنمية التي وضعتها الدولة.

ي- الحجاج في الخطاب الرئاسي المصري:

يمثل الحجاج مستوى من مستويات التحليل التداولي، وآلية من آليات الإقناع، بل هوأقوى أساليب التأثير والإقناع، والاستدلال، والمحاورة واستحضار الطرف الآخر المشارك في الدخول في علاقة استدلالية تخاطبية مع الغير[79].

فمن خلال الرصد والتحليل برز دور الخطاب الرئاسي في إقناع الجمهور، باستخدامه كل الوسائل الحجاجية الشكلية من حيث (الأسلوب)، والمعنوية من حيث (المضمون)، لاستمالته قصد التأثير فيه، وتغيير مواقفه، وذلك بتقديم أدلة وبراهين وحجج قوية.

ومن أهم الوسائل للغوية للإقناع الواردة في الخطاب الرئاسي، فتمثلت في أسلوب **النداء**، وذلك لجذب انتباه المواطن، وللتنويه بشأن الكلام الوارد بعد النداء، كذلك استدعاءه لأمر أوطلب ما، علي سبيل المثال: "**يا جماعة** بقول ثقافة البناء على الأراضي الزراعية لابد أن نواجهها"، "**أيها** الشعب الأبي الكريم.. أقف متحدثًا **إليكم** اليوم"، أيضا **أسلوب الاختصاص** من خلال مخاطبة الرئيس لفئة محددة من الشعب، كالمرأة أوالطبيب، كما هوموضح في المثال التالي:" **فأنتم ملائكة الرحمة** ويد الله في إنقاذ البشرية"،" **أنت البطلة** فى نجاح سياسات الدولة وخططها"، أيضا من الوسائل اللغوية التي تم توظيفها **أسلوب الدعاء** في خطابات الرئيس، لما لها من تأثير عميق في نفوس الجمهور، وذلك بدعوة الله سبحانه وتعالي لحمايه عباده وجلب الخير لوطننا، علي سبيل المثال:" **وفقنا الله جميعًا**، لما فيه الخير لهذا الوطن العظيم، "**كفى بالله وكيلا**"، أيضا **أسلوب التوكيد** واستخدام أدواته في الخطب، وذلك لتأكيد المعني الوارد وإزالة الشك واللبس، كما قال الرئيس:"لن نحط بطاقة تموين تاني **لأكثر** من فردين في اللي فات"، "**فقد** أصبحت المرأة المصرية نموذجا يحتذى به في جميع المحافـــل الدوليـــة"،" "**إنَ** التحدي الخاص بتحسين أحوال المواطنين ليس تحدى للحكومة فقط..."،" **أن** الإنسان المصري هوأهم وأغلى ما نمتلكه من ثروات"، كذلك استخدام العديد من **أدوات الربط** في الخطاب مثل: (كما-لكي-ثم-ماعدا-لذلك-أيضا-إلي جانب-علي جانب آخر-كذلك...) حتي يظهر نص الخطاب متماسكا ومترابطا، ولتحقيق المعني النحوي والدلالي لها، حتي يتم إقناع الجمهور بالرسالة المراد توصيلها بسهولة.

ومن الوسائل اللغوية الأخرى **أسلوب التمني**، حيث يعتبر أحد الأساليب الإنشائية التي تعمل على توضيح المعنى الذي يقصده قائل الخطاب، فمثلا:"والله العظيم **لوكنت اقدر** أجيب من السما واديكم لكنت عملت"، "مش هفرح إلا لما كل الشغل يخلص.. وبعدين دخل المواطن يصل 10 و20 ألف جنيه في الشهر **يمكن ساعتها أكون مرضى**"، كذلك **أسلوب التوجيه الإلزامي** وصيغته اللغوية الأمر، كما جاء في الخطاب: "**لما أقولك تعالى اسكن** فيها تقولي لا افضل جنب عائلتي..."، هنا نجد توجيه من الرئيس للمواطنين بضرورة التوجه إلي المدن الجديدة وترك العشوائيات، أيضا "تلك المعركة

تلزمنا أن نصطف جميعا حول الوطن.. **فلنعمل ونجتهد سويا** للارتقاء بهذا الوطن الحبيب"، وهوما يدل علي دعوة الرئيس باستمرار بضرورة العمل المستمر من أجل النهوض بالبلد.

ومن أهم الوسائل اللغوية للإقناع **السؤال** والذي يتخلل التركيب اللغوي للسؤال عناصر تكون فاعلة في بعدها العقلي الإقناعي وبعدها التأثيري، وقد يكون غرض السؤال توصيل انطباع إلي المخاطب كالاستنكار والتعجب، فعلي سبيل المثال:" ولما نشوف رقم 3.4 مليون طفل يعانون من السمنة.. هل فيه رعاية سواء في المدرسة؟.. هل يمارس الرياضة؟"، "يا ترى محتاجين نستمر بالنموالسكاني بالطريقة دي؟"، أيضا تم توظيف **أسلوب التكرار** سواء بشكل لفظي أومعنوي وذلك لتأكيد المعاني وترسيخها في ذهن الجمهور، فمثلا كرر الرئيس مفردة التخلف لفظيا ومعنويا أيضا باستخدام ألفاظ مترادفة (الجهل-قلة الوعي..) فمثلا: "عندنا إشكالية بقول عليها دايما **"التخلف"** أو**متاهة التخلف**، وبعتقد أن المتاهة دي أسبابها **الجهل**، والفقر، **وقلة الوعي**، وبالمناسبة التلات حاجات دول ليهم تأثير متبادل، مش هنقدر أبدا محاربة **الجهل** إلا اذا كان لدينا قدرات اقتصادية، كذلك تكرار عبارة **تحيا مصر** أكثر من مرة في خطاباته، وذلك لإلهاب الشعور والعقل الواعي لدى المتلقي بالختام التعبيري القوى الملخص للخطابات، والتي كونت الانطباع التذكيري السياقى في نفس المتلقي.

كما اعتمد الخطاب الرئاسي علي الكثير من **أساليب الإقناع البلاغي**، باستخدام الاستعارة، والتشبيه، والكناية، والمجاز، وذلك لممارسة كافة أنواع التأثير الإقناعي علي المتلقي لإقناعه بفكرته، فعلي سبيل المثال: "هناك أشياء كثيرة لواهتمينا بها سنجد **النبت الجميل** يكبر"، "**إن الأحلام لا تسقط بالتقادم**".. ونحن اليوم نخوض معركةَ **لا تقل ضراوة**.. معركة البناء"، "أنكن **درع مصر وصمام أمانها.. ومفتاح مستقبلها**"، "إن وطنكم يتطلع حالياً **لسواعدكم الفتية** وجهودكم الصادقة لاستكمال طريق الإصلاح"، "أن العامل المصري هو**ثروة الوطن** الحقيقية **ومحرك التنمية**"، وأخيرا تم توظيف **أسلوب الترهيب** أحيانا وذلك لتذكير المتلقي بخطورة الزيادة السكانية وأثرها السلبي علي المواطن، حين قال الرئيس: "على الأقل تبقى عارف **يا مواطن ويا مواطنة** وابنك أوبنتك بيعدي الطفل مش الطفلين بقى، **أنت بتحط نفسك** في مشكلة، ومستقبل الطفل دا".

يتضح مما سبق الاستخدام العميق للمفردات والعبارات، في الخطاب الرئاسي، والتي تم فيها توظيف الأبعاد المعرفية والاجتماعية والنفسية، لتحقيق الهدف المنشود وهوالتأثير علي المتلقي.

خاتمة الدراسة:

اتخذت هذه الدراسة الخطاب الرئاسي للرئيس عبد الفتاح السيسي كمادة تطبيقية، لبيان العلاقة بين تحليل الخطاب والتداولية، معتمدة علي مجموعة من الآليات والإجراءات التداولية، وهي: الأفعال الكلامية "الإنجازية" بمستوياتها المختلفة، وأهدافها داخل الخطاب، والإشاريات التداولية سواء الشخصية، أوالزمانية، أوالمكانية داخل الخطاب، كذلك السياق الذي تم إنتاج خطابات الرئيس، وأخيرا القصدية والحجاج، وذلك لدراسة اللغة في السياق، من خلال الظروف المحيطة بها من مكان التخاطب وزمانه، لكي تتضح مقاصد المتكلم "الرئيس" والمعاني المطلوب إيصالها للمتلقي "الجمهور"، وفقا للنظرية التداولية "نظرية الأفعال الكلامية.

وإلي خلاصة النتائج التي حاولت الدراسة التوصل إليها:-

- اعتمد الخطاب الرئاسي علي استخدام لغة خاصة مبنية علي البساطة، والوضوح، والإيجاز، والتكرار، مع احتوائها علي أفكار تتضمن في فحواها علي قرارات مؤثرة، مما يظهر حرص الرئيس علي مخاطبة جميع فئات شرائح المجتمع، ومراعاة تباين المستوي الثقافي والتعليمي بين عموم الشعب، الأمر الذي يسهم في نجاح عملية التواصل بين الرئيس والجمهور.
- استعمل الخطاب الرئاسي الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة في بناء الجمل، إذ أسهمت بدورها في إثراء الخطاب الرئاسي بالأساليب اللغوية، من خلال الربط بين ألفاظ ومعاني الخطاب في سياقاتها التداولية، وهوالأساس الذي انطلقت منه النظرية التداولية كيف ننجز الأشياء بالكلمات؟، حيث تنوعت الأفعال الإنجازية للخطب الرئاسية، وهوما جعلها تنشئ أفعالا تأثيرية، فمنها ما هوتقريري لإقناع المتلقين بصدق نواياه، ومنها ما هوتوجيهي ليعبر عن التمني، والالتماس، واللوم والعتاب، ومنها ما هوالتزامي ليعبر عن الشفافية والمصارحة مع شعبه، ومنها ما هوتعبيري، ليظهر الجوانب النفسية "التعبيرية" للرئيس، ما بين الفرح، والقوة، والثناء، والمواساة، وأخيرا ما هوتصريحي، لاستماله الجمهور نحوالفكرة التي يرغب الخطاب في توصيلها بشكل واضح.
- لعبت لغة الخطاب الرئاسي دورا محوريا في تحقيق أهداف الخطاب، وذلك بالكشف عن المقاصد الحقيقية للأفعال الكلامية الواردة في الخطاب، فنلاحظ مثلا استخدام الخطاب للأفعال الدالة علي الماضي – في أضيق الحدود-، بهدف استثارة الخوف، واستثارة الخبرات المؤلمة السابقة، بينما كثرت الأفعال الدالة علي الحاضر والمستقبل، لإظهار القدرة علي التنبؤ بالمستقبل، وقوة الرؤية المستقبلية، وللدلالة أيضا علي استمرارية وتجدد الحدث المشار في الخطاب، مما يجذب انتباه القارئ "الجمهور" بشكل مستمر.
- تميز الخطاب الرئاسي بتوظيف الجمل التركيبية التي تحتوي علي الأفعال، وتحديدا الفعل المضارع الدال علي الحيوية والاستمرارية، والأسماء، والحروف ما بين حروف الجر، والنصب، والاستفهام، والتعجب، والشرط والنهي، كذلك الأصوات وتحديدا استخدام حروف الجهر، وذلك لغرض رئيسي هوإيصال المعاني والأفكار إلى المتلقي بوضوح، بغرض التأثير فيه وإقناعه.
- من خلال التحليل الكيفي يظهر اعتماد الخطاب الرئاسي علي مجموعة من الحقول الدلالية، في مقدمتها حقل الجمهورية الجديدة بمرادفتها المختلفة، والتي تبرز تبني مصر لعملية الإصلاح، من خلال المشروعات القومية التي يتم إنجازها، وانعكاسها علي حياة المواطن والتنمية الشاملة، يليها مفردات الدولة والشعب بمرادفتها المختلفة، لإثارة الحس الوطني، وأخيرا حقل العدالة الاجتماعية بمرادفتها، للدلالة علي حرص الدولة علي دعم حقوق المصريين في كافة المجالات.
- تظهر نتائج التحليل الكيفي بأن الإشاريات التداولية لها قيمة خطابية منجزة في الخطاب الرئاسي محل الدراسة، حيث كشفت الإشاريات الشخصية بتوظيف ضمير جمع المتكلمين سواء المتصل أوالمنفصل في الخطب الرئاسية، للتأكيد علي أنه جزء من

الجمهور "المتلقي"، وأن بناء الدولة يكون بتعاون الشعب مع الحكومة، مما يظهر العلاقة القوية بين الرئيس وشعبه في خطبه، كذلك توظيف ضمير المخاطب في متن الخطاب الرئاسي، لكي يجعل المتلقي في قلب الحدث، وجزء أصيلا ومتكاملا من الخطاب، أما الإشاريات الزمانية فتم توظيفها في الخطاب، وذلك لإحداث مقارنات قياسية بين الأحداث في مختلف الأزمنة، بالإشارة إلى زمان معين وقياسه على الزمن الحاضر لتدعيم قضيته، أخيرا وُظفت الإشاريات المكانية في الخطاب في ضوء المرجعية اللفظية من خلال السياق، كذلك في ضوء الخلفية التاريخية للمكان، لتوظيف أحداث القضية المشار إليها، مما يسهل في النهاية وصول الفكرة وتقديمها للمتلقي بسهولة ويسر.

- تبين أن السياق الخارجي أحد أهم الإحالات التي اعتمد عليها الخطاب الرئاسي، لتقريب المعني الضمني للمتلقي، حيث أسهمت في بناء الخطاب من خلال تنوع واختلاف السياقات وتداخلها بين ما هوسياسي، واجتماعي، وثقافي، ونفسي، وتاريخي.
- تبين من خلال نتائج التحليل الكيفي اعتماد الخطاب علي مجموعة من الاستراتيجيات اللغوية، أهمها أسلوب التبرير للربط بين الأسباب والنتائج، والمشكلة والحلول، عند الحديث عن أي قضية مثارة، أيضا أسلوب المكاشفة ومصارحة الشعب بالحقائق والأوضاع الراهنة، كذلك أسلوب مخاطبة وجدان الناس وإثارة حماسهم، بهدف بث روح الأمل والطمأنينة في نفوس المصريين، أخيرا أسلوب التوعية والإرشاد، للتأثير في سلوكيات الجمهور، ولتشكيل وعي حقيقي للمصريين.
- تنوعت آليات الحجاج داخل خطب الرئيس، من خلال مجموعة من الوسائل اللغوية لإقناع الجمهور بأفكاره ومعتقداته، حيث اعتمد الخطاب علي أنواع مختلفة من الحجج، توزعت بين اللغوية والبلاغية والتي تحكمت في تسلسل الأفكار وتناسقها، من أهمها استخدام التكرار سواء بشكل لفظي أومعنوي، وذلك لتأكيد المعاني وترسيخها في ذهنه، وأسلوب النداء لجذب انتباه المواطن، أيضا أساليب التمني والأمر والسؤال والتي تعتبر من أهم الوسائل اللغوية التي اعتمد عليها الخطاب الرئاسي، وأخيرا استخدام الأساليب البلاغية كالتشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز، لإثارة استجابات عاطفية لدى الجمهور، وذلك لما تحمله من معاني ضمنية، الأمر الذي يسهم في النهاية في التأثير عليه، وإقناعه بالأفكار الواردة في الخطاب.
- تظهر نتائج التحليل الكيفي تركيز الخطاب الرئاسي علي مجموعة من الأطروحات إزاء القضايا الاجتماعية، أهمها خطورة الزيادة السكانية وآثارها السلبية علي التنمية، وحرص الدولة علي دعم الفئات المستحقة من خلال تطبيق العدالة الاجتماعية، والحياة الكريمة للمصريين، كذلك نجاح الدولة المصرية في التصدي لجائحة كورونا، وأخيرا اهتمام الدولة المصرية سواء بذوي الهمم ودعمهم، أوبتمكين المرأة في كافة المجالات، وتم تدعيم تلك الأطروحات بمسارات برهنة متنوعة، أهمها أمثلة وشواهد من الواقع، وتقديم الأدلة والبراهين، أيضا الاستعانة بالأرقام والإحصائيات، أخيرا الاستعانة بالآيات القرآنية، والاحاديث النبوية.

مراجع الدراسة

1 Ida Jensen & Et. Al., (2016**), A Critical Discourse Study of Hillary Clinton's 2015/2016 Presidential Campaign Discourses**, Aalborg University at: http://Seardh.Mandumah.Comp/Record/72198

2 عبير فتحي محمد،2020،محركات الاتصال الإقناعي في الخطاب الرئاسي المصري الموجه لوسائل الإعلام الدولية "بالتطبيق على خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي" خلال الأعوام من 2014-2017،**المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان**، جامعة القاهرة - كلية الإعلام،العدد19،ص 12

3 رفعة الدوسري، 2017،حجاجية التركيب فى الخطاب السياسى : آليات صناعة الدلالة الحجاجية فى خطب الملك فيصل السياسية:مقاربة تداولية،**مجلة قوافل**،العدد36،ص112

4 علي محمود الصراف،2010، **الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة** ، القاهرة :مكتبة الآداب ، ط 1 ، ص 4

5 انجي عباس أبو العز،2022، تجديد الخطاب الديني في الخطاب الرئاسي المصري المقدم عبر وسائل الإعلام المرئية"دراسة تحليلية"، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، المجلد الثالث، العدد الأول، ص1-70

6 آلاء فوزي،2021، تحديات بناء الدولة المصرية في خطابات الرئيس عبدالفتاح السيسي، **مجلة الديمقراطية**: مؤسسة الأهرام،العدد82،ص13-27

7 ميار حسين سليمان،2021،الخطابات الرئاسية الخاصة بالشباب وقضايا المجتمع المصري : دراسة تحليل خطاب، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، **مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد 3،ص229-270

8 عبير فتحي محمد،2020،**مرجع سابق**،ص1-108

9 دعاء احمد البنا،2020،دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي في تحديد أبعاد الصورة الإعلامية لمصر وإصلاحها، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**،جامعة القاهرة كلية الاعلام، العدد72،ص177-248

10 هويدا محمد عزوز،2020،أطر معالجة الخطاب الرئاسي للقضايا الأمنية في المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية :دراسة تحليلية لموقعي اليوم السابع والبوابة نيوز،جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم الصحافة،**المجلة العلمية لبحوث الصحافة**،العدد18،ص547-603

11 يسرية أحمد علي ،2019،تحليل استطرادي للاستعارات المقنعة في عهد الرئيس عبد الفتاح كلمة السيسي في حفل تكريم المرأة،**مجلة البحث العلمي في الاداب**،جامعة عين شمس كلية البنات للاداب والعلوم التربوية،ع20،ج6،ص495-521

12 هناء السيد،2019، الخطب الرئاسية في مصر في المناسبات المماثلة: دراسة تحليلة للفترة من ٢٠١٠ م إلى ٢٠١٣ م، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، كلية التربية النوعية -جامعة المنوفية،العدد14،ص153-174

13 فاطمة شعبان،2019، تحليل الخطاب الأخير للرئيس السوداني عمر البشير في مواجهة الثورة الشعبية السودانية 2019 في ضوء مناهج تحليل الخطاب النقدي، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر،العدد55،ص1581-1626

14 مازن العقيلي،2019، تحليل الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين وأثره في التنمية البشرية في الأردن (1999-2015)، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلّد 46 ، العدد 3، كلية الأمير حسين بن عبد الله الثاني للدراسات الدولية، الجامعة الأردنية،ص150-173

15 حمزة نواف،2018، دور الخطاب السياسي الأردني في الدفاع عن وسطية الإسلام (رسالة عمان أنموذجا)،**رسالة ماجستير**، قسم العلوم السياسية كلية الآداب العلوم جامعة الشرق الأوسط،ص1-73

16 سالم جاسم،2018، صناعة صورة الاخر في الخطابات السياسية دراسة تحليلية لخطابات الرئيس الامريكي دونالد ترامب للمدة من 2017 حتي 2018، **مجلة آداب المستنصرية**، كلية الاعلام / جامعة بغداد،العدد 88،ص380-412

17 Nusiebah Mahmoud Mohammad Hajjaj (2016), Acritical Discourse Analysis of Donald Tramp's Presidential Announcement Speech, Jordan, **Master Thesis**, Hashemite University, Department of English Language and Literature, Available at: http://seardh.mandumah,com/Record/721983

18 Ida Jensen & Et. Al., (2016), A Critical Discourse Study of Hillary Clinton's 2015/2016 Presidential Campaign Discourses, Aalborg University Available at: http://Seardh.Mandumah.Comp/Record/72198

19 Sahar Altikriti (2016). Persuasive Speech Acts in Barack Obama's Inaugural Speeches (2009, 2013) and the Last State of The Union Address ,Jordan Al-Zaytoonah University of Jordan. **International Journal of Linguistics**, Vol.8, No.2, p.342.

20 أسماء محمد يوسف،2016، تحليل الخطاب السياسي للرئيس باراك أوباما تجاه ثورات الربيع العربي: دراسة حالة علي ثورتي ليبيا وسوريا في الفترة من 2008 حتي 2016**المركز الديمقراطي العربي**، متاح علي: https://www.democraticac.de/?cat=27

21 Sameh Salah M. A. Youssef, (2015),"A Pragmatic Analysis of Presupposition Use in Political Discourse: Obama's Speech on ISIL", Egypt Faculty of Arts, Helwan University, Department of English. **Language & Literature**,NO3,PP61-105

22 Irene Goudimiak, (2016). "Justifying war in Ukraine: An Analysis of Speeches, Excerpts and Interviews by Vladimir Putin", **thesis Submitted to the McAnulty Graduate School of Liberal Arts**, Duquesne University.

23 Riyadh Tariq Kadhim& Zina Abdul Hussein Khudhier (2015),"A Pragmatic Study of Barak Obama's Political Propaganda", University of Babylon, **Journal of Education and Practice,** Vol.6, No.20.

24 Yaseen Muhammad Alazzam, 2015,"Political Discourse Analysis of U.S. Inaugural Speeches: Barack Obama's Second Speech as an Example". **Master of Linguistics Thesis**, Yarmouk University, Department of English Language and Literature,

25 يوسف عبد الرحيم رباعية،2015، ، الخطاب الاخير للرئيس زين العابدين بن علي التفويض والتقويض:دراسة في تحليل الخطاب السياسي، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**،المجلد 42،العدد3، متاح علي https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss

26Manar, Abdalati, abdelalrahaman (2015), A Crticial Analysis of the Relational Feature's of Muhammed Mursi's presidential Discourse,N.9 **Language and translation faculty**, pp.106-156

27 جمال حضري،2014، سيميائية الخطاب السياسى : سلطة التأطير والتصنيف، **مجلة الخطاب**، جامعة مولود معمري تيزي وزو - كلية الآداب واللغات - مخبر تحليل الخطاب:الجزائر،العدد18،ص207-228

28 Isabel Lopez, (2013),"Persuasive Rhetoric in Barack Obama's Immigration Speech: Pre-and Post- Electoral Strategies", at:http://web.b.ebscohost.com

29 Shatha, Naiyf Qaiwer (2012). Metaphor Analysis in Political Speeches: a case of Barak Obama. **The arts journal**, faculty of arts, Bagdad university, N.102, Pp.44-64.

30 حمزة خليل،2013،الخطاب الاعلامي للرئيس جورج بوش الاب في حرب الخليج الثانية:دراسة في علم الاجتماع الاعلامي،**مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**،الجامعة الاردنية،عمادة البحث العلمي،المجلد39،العدد3،ص537-549

31 عبد العزيز السيد،2013، التحليل السيميائي لخطاب الرئيس مرسي في ميدان التحرير دراسة تأويلية، بحث منشور في: **المؤتمر الدولي الأول بكلية الإعلام جامعة الأزهر**

32 عماد عبد اللطيف،2012،استراتيجيات الإقناع والتأثير فى الخطاب السياسى.. خطاب الرئيس السادات نموذجا،**مجلة فصول**،العدد81،ص636-646، متاح علي: http://seardh.mandumah.com/Record/721983

33 حلمي محمود حلمي،2011، خطاب مبارك الاخير خلال ثورة 25 يناير: دراسة في تحليل الخطاب ثلاثي الأبعاد،**مجلة كلية الاداب**،جامعة قنا، متاح علي https://www.researchgate.net/publication/327744990

34 Bethany L.,Albertson (2012) **,***"Religious Appeals and Implicit Attitudes"*, University of Texas at Austin, **Political Psychology**, Vol (32), No (1), at: http://seardh.mandumah.com/Record/721983.

35 عيسي عيال،2011، الخطاب الرئاسي الأمريكي والتحولات الديناميكية في السياسية الخارجية الأمريكية دراسة تحليلية مقارنة بين خطابات الرئيس بوش والرئيس أوباما للفترة من 1/ 1/ 7002 لغاية 00 / 17 /2010،**مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**،الجامعة المستنصرية - مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية،ع36،ص59-81

36 بدر بن علي العبد،2021، ملامح التداولية في الخطاب السياسي السعودي :دراسة لسانية تطبيقية،**مجلة جسور**،العدد الرابع،ص261-329

37 عباس غازي،2021،التداولية في الخطاب الصحفي، **مجلة الآداب**، جامعة بغداد - كلية الآداب، ملحق، ص475-494

38 صونية برش،2020،تداولية الخطاب الإعلامي الجزائري :دراسة تداولية للغة الجرائد أنموذج،**مجلة الممارسات اللغوية**: جامعة مولود معمري تيزي وزو،العدد3،ص324-343

39 محمد ذياب الهيلي،2019، الخطاب اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر تداولية، **مجلة الدراسات اللغوية:** مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميةالعدد4،ص327-353

40 ايهاب حمدي جمعة،2019،منهجية التكامل المعرفي بين علوم الاتصال والاعلام وعلوم اللغة واللسانيات : الاستراتيجيات التداولية في تحليل الخطاب السياسي للقنوات التليفزيونية الفضائية المعادية :تغطية افتتاح المسجد والكاتدرائية نموذجا، **مجلة البحوث والدراسات الاعلامية**:المعهد الدولي العالي للاعلام بالشروق،العدد8،ص211-277

41 راضية خفيف،2018، آليات التحليل التداولي للخطاب :قضايا نظرية ونماذج تطبيقية،**مجلة التواصل في اللغات والاداب**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار،العدد الرابع،ص110-129

42 رفعة الدوسري، 2017،**مرجع سابق**، ص112-115

43 ابراهيم محمد عبدالله،2017،تداولية العنوان في الخطاب الصحفي الليبي : الصحافة الإلكترونية نموذجاً، **مجلة بحوث الاتصال**: جامعة الزيتونة - كلية الفنون والإعلام،العدد الثاني،ص60-85

44 أسماء حنبلي،2016،تداولية الخطاب الصحفي السياسي : فيصل القاسم أنموذجاً،**مجلة منتدى الاستاذ**: المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار قسنطينة،العدد18،ص286-410

45 هدي عبد المنعم الباز،2016، في العلاقة بين تحليل الخطاب والتداولية :نموذج تطبيقي من جريدة التبكيت والتنكيت،**مجلة جسور**،العدد الرابع،ص462-472

46 مروة محمد علي،2016، التحليل التداولي للخطاب واستراتيجيات البنية الإقناعية وأبعادها التداولية:دراسة نظرية :لمضمون وتوجهات الحجاج التداولي للخطاب الصحفي،**المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد السادس،ص491-526

47 هاجر مدقن ،2012، التحليل التداولي :الأفق النظري والإجراء التطبيقي في الجهود التعريفية- العربية ، جامعة قاصدي مرباح :ورقلة، قسم اللغة والأدب العربي
48 قدري علمية،2011، التداولية وصيغ الخطاب من اللغة إلى الفعل التواصلي، جامعة قسنطينة ،- **الملتقى الدولي الخامس" السيمياء والنص الأدبي** "، متاح علي: http://www.googleshoular.com
49 مها مختار حسن ، أطر تقديم حملة 100 مليون صحة فى المواقع الإخبارية المصرية، **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال** - العدد 28 (يناير / مارس)
50 نسمة سليمان وهبة دبور 2019،دور المواقع الالكترونية في ترتيب اولويات الجمهور المصري تجاه القضايا المحلية،**رسالة دكتوراه**،جامعة المنصورة
51 حنان الشبيني،2019، الخطاب الإعلامي لقضايا التنمية المستدامة القنوات المصرية واتجاهات الجمهور نحوها ، **رسالة دكتوراه غر منشورة**،(جامعة القاهرة :كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون)
52 مروة محمود،2018، استخدام الشباب الجامعي للإعلام الجديد لفهم قضايا التنمية في المجتمع المصري، **المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب** : الشباب .... وصناعة المستقبل، جامعة عين شمس - كلية الآداب،ص140-165
53 **جيلان شرف،2018**، إعتماد الشباب على وسائل الإتصال في تشكيل إتجاهاتهم نحو القضايا المجتمعية، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون،العدد16،ص1-63
54 أحمد منصور هيبة،2018، دور صحافة المواطن في تفعيل القضايا الاجتماعية لدي طلاب الجامعات، **مجلة البحوث الاعلامية**،العدد50،جامعة الازهر،ص453-492
55 ايمان عبد الحكيم زايد،2016، دور القنوات الفضائية المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية للجمهور المصري،**رسالة دكتوراه**،جامعة القاهرة كلية الاعلام
56 دعاء محمود،2016، أطر تقديم القضايا الإقتصادية والاجتماعية بعد الثورة فى المواقع الإلكترونية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم الصحافة،العدد2،ص421-460
57 اعمار مسعود،2020، دور الصحافة الإلكترونية في معالجة القضايا الإجتماعية للشباب الليبي"دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"، **مجلة جامعة الإسراء للمؤتمرات العلمية**،العدد7،ص145-153
58 محمد هزاع المريخي،2020، تأثير البرامج الحوارية التليفزيونية على ترتيب أولويات الشباب نحو القضايا الاجتماعية في المجتمع السعودي،**مجلة البحوث الاعلامية**، جامعة الازهر،العدد53،ص409-444
59 احمد محمد الزهراني،2019 ترتيب أولويات القضايا الإجتماعية في الصحافة السعودية اليومية :دراسة تحليلية لصحيفتي الرياض وعكاظ، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم الصحافة،العدد18،ص291-343
60 عبد الرحمن ذياب،2019، الخطاب الاعلامي لصحيفةالوطن تجاه القضايا الاجتماعية دراسة في تحليل الخطاب،**مجلة الباحث الاعلامي**،العدد44،ص195-214
61 محمد خير دومي،2017،تغطية الصحافة البحرينية لقضايا المراة،**مجلة الباحث الاعلامي**،المجلد 9،العدد36،بغداد،ص135
62 إلهام يونس أحمد،2016، قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية في الفضائيات الخاصة من منظور أخلاقي دراسة حالة قناة روتانا خليجية دراسة تحليلية ،**المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون** ،العدد8
63 طالب سيد هاشم الطبطبائي، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1994 م، ص30
64 سعود الصحراوي،2005، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي»، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت، الطبعة الأولى ص: 15-30
65 المباحث التداولية عند الدكتور محمود احمد نحلة،2016،مجلة ديالي: متاح علي https://www.iasj.net/iasj/download/96cc37a43551065f
66 الثامري، عادل، **التداولية واللسانيات**، الموقع الإلكتروني: www.doroob.com.

67 محمد العبد،2005 تعديل القوة الإنجازية، د راسة في التحليل التداولي للخطاب، مجلة فصول، العدد 65 ، ص135

68 جون لانكشو أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلام، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط2 ،2008 م، ص 5.

69 عبد الحميد أحمد محمد عبد الواحد ،2012، أثر السياق عند الأصوليين في استنباط الأحكام الشرعية، **رسالة دكتوراه** ، جامعة القاهرة :كلية دار العلوم ، قسم علم اللغة والدارسات السامية والشرقية ، ص 536

70 بلعيد صالح،2006" عن الخطأ والصواب في لغة الصحافة والإعلام"، طرابلس، **مجلة مجمع اللغة العربية**،العدد 4،ص144

71 محمد عبد الحميد،2010، **تحليل المحتوى فى بحوث الإعلام** "من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية" ،ط1،القاهرة عالم الكتب،ص212

72 اشرف عبد القادر،2014،تحليل الخطاب الاعلامي الاجتماعي الادراكي،**مجلة كلية التربية** جامعة الازهر،العدد159،ص78

73 الاساتذة المحكمين هم:
- أ.د.احمد دراج أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب جامعة بني سويف
- أ.د.شريف الجيار أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب جامعة بني سويف
- أ.د.حسن الخولي أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بكلية البنات جامعة عين شمس
- أ.د.عبدالله زلطة استاذ الصحافة بجامعة بنها

74 ميعاد محمد،2020،الثنائيات الاشارية في تحليل الخطاب:مقاربة لسانية تداولية،المجلة العربية للاداب والدراسات الانسانية:جامعة جدة،المجلد الرابع،العدد 12،ص320

75 نفس المرجع السابق،ص325

76 عزة علي،2021،الاشاريات التداولية في المقال الصحفي الاسرائيلي،**مجلة بحوث كلية الاداب**:جامعة عين شمس،المجلد32،العدد124،ص13

77 نفس المرجع السابق،ص15

78 مروة علي،2019،محددات بناء وتشكيل التداولية للخطاب الصحفي المتعلق بقضايا الإصلاح السياسي والاقتصادي داخل خطابات رؤساء الدولة في الصحف المصرية،ص12

79 مروة محمد علي،**مرجع سابق**،ص515